وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علوم الاجتماع

الموضوع:

الخطاب المسجدي و تأثيراته على الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد- الطارف-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع تخصص اعلام واتصال

إعداد الطالبة:

- حميزي مريم

إشراف الأستاذ:

د. تريكي حسان

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الاستاذ	الرتبة	الصفة
د . بن تروش عماد	أستاذ محاضر- أ -	رئيسا
د. تريكي حسان	أستاذ محاضر - أ -	مشرفا ومقررا
د. ساسي سفيان	أستاذ محاضر - أ -	عضوا مناقشا

الموسم الجامعي : 2019/2018

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

الإهـــــداء

{قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون}

صدق الله العظيم

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ، و لا تطيب اللحظات إلى بذكرك ، ولا تطيب الآخرة إلى بعفوك ، و لا تطيب الجنة إلى برؤيتك الله جل جلاله.

إلى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة , ونصح الأمة ، إلى نبي الرحمة و نور العالمين ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من ككله الله بالهيبة و الوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من احمل اسمه بكل افتخار ، أرجو من الله أن يمد في عمرك لتربي ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار و ستبقى كلماتك نجوم أهدتني بها اليوم و في الغد و إلى الأبد والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و إلى معنى الحنان و التفاني ، إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى اغلي الحبايب أمي الحبيبة.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق و ساندوني و يتنازلون عن حقوقهم لإرضائي و العيش في هناء إخوتي " نور الدين ، ياسين ، نبيل ، محمد ، زهير ، طارق ، عبد الوهاب" أحبكم حبا لو مر على ارض قاحلة لتفجرت منها ينابيع المحبة.

إلى رفيقة دربي و اكتمالي و مكملتي " هناء"

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي ، إلى من تحلو بالإخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت ، و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح و الخير ، إلى من عرفت كيف أجدهم و علموني أن لا أضيعهم.....صديقاتي " نهاد، إيمان، شادية، عقيلة "

وصديقاي " خالد , أمين "

وأخيرا كل التقدير إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره و هدى بالجواب الصحيح.

الطالبة : حميزي مريم

شكـــــر وتقـــدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف ---ليفكر فبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات تتبعثر الأحرف و عبثا أن يحاول تجميعها في سطور كثيرة تمر في الخيال و لا يبقى لنا في نهاية المطاف إلا قليلا من الذكريات و صور تجمعنا برفاق كانوا إلى جانبنا ، فواجب علينا شكرهم ووداعهم و نحن نخطو خطوتنا الأولى في غمار الحياة.

ونخص بجزيل الشكر و العرفان إلى كل من أشعل شمعة في دروب عملنا و إلى من وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكرة لينير دربنا.

إلى الأساتذة الكرام في كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، نتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور " تريكي حسان "

الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير و الاحترام.....

الطالبة: حميزي مريم

ملـــــخص بالعربية:

تناولنا في دراستنا الراهنة موضوع الخطاب المسجدي و تأثيراته على الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية – الطارف– حيث تخلص اشكاليتنا إلى الكشف عن أهم تأثيرات الخطاب المسجدي على الطلبة لجامعيين ، و لتحقيق أهداف الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتماد طريقة من طرقه و هي المسح بالعينة القصدية ، حيث تم استخدام مجموعة من أدوات جمع البيانات الميدانية كالملاحظة و الاستمارة كأداة أساسية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نخلصها فيما يلي:

هناك حضور قوي للممارسات الدينية مع وجود متابعة مستمرة للخطاب الديني المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين ، و أيضا تلقينهم التعاليم الدينية الصحيحة و ابتعادهم عن الخطب المتطرفة ، كما بينت الدراسة أن الخطاب المسجدي يعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية و روح التكافل و التضامن لدى الطلبة الجامعيين و جعلهم أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجهها الأمة.

و من خلال ما تقدم نستخلص أن الخطاب الديني المسجدي له دور فعال في المجتمع الإسلامي خاصة على فئة الشباب و ذلك من خلال تعزيز القيم الاجتماعية و الدينية و الدور التوعوي و التوجيهي الذي يقوم به الخطاب المسجدي كعامل يقي من الانحرافات و تحصين الشباب و تعزيز الأمن الفكري و قيم المواطنة لديهم.

Summary:

In our current study, we discussed the subject of the discourse and its effects on university students at the University of El-Chadli bein Djdid, Faculty of Social Sciences and humanities-al-Tarf-where our problematic concludes to reveal the most important effects of the student speech to the university, and to achieve the objectives of the study was adopted The descriptive approach is to adopt a method of methods which is the sample survey, where a collection of field data collection tools such as observation and form was used as a basic tool.

The study has reached a series of conclusions, which are as follows:

There is a strong presence of religious practices, with constant follow-up to the religious discourse of the university students, as well as teaching them the correct religious teachings and distancing themselves from the extremist speeches, as the study showed that the speech is working to promote social responsibility and the spirit of solidarity To university students and make them more aware of the risks and threats the nation faces.

Through the foregoing, we conclude that the religious discourse has an active role in the Islamic society, especially in the youth category, through the promotion of social and religious values and the role of awareness and guidance that is performed by the new discourse as a factor preventing deviation, immunizing young people and enhancing intellectual security and values of pain. Their carcinogenicity.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــوعات	الصفحة
شكر و تقدير	
إهـــــــــــداء	
ملخص بالعربية	
ملخص بالانجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمـــــــــــة	أ- ب-ج
الفصل الأول: الإطار المفهمي و المنهجي للدراسة	21-3
أولا:الإطار المفهمي للدراسة	13-3
1- الإشكالية	4-3
2- أسبـــاب اختـــيار المـــوضوع	5-4
3- أهـــداف وأهميـــة الدراســـة	6-5
أ/ أهـــداف الدراســـة	5
ب/ أهمـــية الدراســـة	6
4- تحـــديـــد مفـــاهيم الـــدراســـة	10-6
5- الدراســـات الســـابـــقة	13-11
ثانيا: الإطار المنـــهجي للدراســـــة	21-14
1- منهج الدراســـــــــة	14
2- أدوات جمـــع البيـــانـــات	14
أ- الملاحظة	15
ب- الاستـــــــمارة	17-16
3-مجـــالات الدراســـــة	21-17
أ- المجال المكاني	19-17

ب- المجال البشري	20-19
ج- المجال الزمـــــاني	21-20
4-عينة الدراســـــة	21
الفصل الثاني:الدراسة العلمية التحليلية للخطاب المسجدي	50-25
المبحث الأول: ماهية المسجـــــــــــد	36-25
تمهـــــــيد	25
أولا: نشـــأة المســـجد فـــي العـــالم الـــعربـــي	26
ثانـــــيا: وظـــائـــف المســـجد الـــرسميـــة والـــغير رسمـــية	31-27
أ- الوظـــائف الأساسيـــــة التقليديـــة	27
ب/الوظائـــف الأساسيـــــة الحديثـــــة	28-27
جـ - الوظـــيفة الروحـــية التعبديـــة	29-28
د – الوظيـــفة التربـــوية والتعليـــمية	29
هـ- الوظـــيفة الثقافيـــة	30-29
و- الوظيـــفة التوجيـــهية	30
ي- الوظـــيفة الاجـــتماعية	30
2- وظائـــف غـــير رسميـــة للمســـجد	31
ثالـــثا: دور المســـجد	35-31
رابـــعا: أهمـــية المســـجد	36-35
المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي	49-37
أولا : وســـائـــل الخطـــاب المسجـــدي	41-37
ثانيا: قواعـــد الخـــطاب المســـجدي الناجـــح	45-41
ثالثا: خصـــائص الخـــطاب المسجـــدي	47-45
رابعا : تحديـــات الخـــطاب المسجـــدي	49-47
خلاصـــــــة	50
الفصل الثالث: الجـــانب الميداني للدراســـــــة	91 -53
تمهيد:	53
أولا : عـــرض و تحلـــيل البـــيانات الميدانـــية.	87-54
ثانيـــا: عـــرض نتائـــج الدراســـة	91-88

خاتمـــــــــة	95-94
قائمـــــــة المراجـــــع و المصـــــادر	101-97
ملاحـــــــــــق	

فهرس الجداول

الرقم	الجـــــــــــدول	الصفحة
01	يوضح إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لسنة 2019/2018.	20
02	يوضح العينة حسب الجنس.	54
03	يوضح العينة وفق السن.	55
04	يوضح العينة وفق المستوى التعليمي.	56
05	يوضح مدى متابعة المبحوثين الخطاب المسجدي.	59
06	يوضح كيفية تلقي الخطاب المسجدي.	60
07	يوضح وسائل تلقي الخطاب المسجدي.	61
08	يوضح مدى مدوامة المبحوثين على أداء صلاة الجمعة في المسجد.	62
09	يوضح مدى حرص الطالب الجامعي على الالتزام بالأوامر و النواهي التي يتضمنها الخطاب المسجدي.	62
10	يوضح مدى تغير الخطاب المسجدي لسلوكات المبحوثين.	63
11	يوضح مدى مساعدة الخطاب المسجدي للطالب للابتعاد عن المعاصي.	64
12	يوضح مدى تقاسم المبحوثين لمحتوى الخطاب المسجدي الذي يتلقاه مع زملاءه و أفراد أسرته.	65
13	يوضح المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي.	66
14	يوضح ابرز القضايا و المواضيع التي يراها الطالب الجامعي تؤثر فيه و التي يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.	67
15	يوضح مدى تناول الخطاب المسجدي للقضايا و المستجدات التي تهم الشباب.	68
17	يوضح تصنيف الخطاب المسجدي الحالي.	69
18	يوضح مدى مساعدة الخطاب المسجدي للطالب على معرفة التعاليم الدينية الصحيحة.	72
19	يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.	73
20	يوضح مدى جعل الخطاب المسجدي المبحوثين أكثر تمسكا بالمذهب	74

	المالكي.	
21	يوضح مخاطبة الخطاب المسجدي للعقل أو العاطفة.	74
22	يوضح مدى تحقيق الخطاب المسجدي للاشباع الروحي.	75
23	يوضح مدى تدعيم الخطاب المسجدي للوسطية و الاعتدال لدى الطالب.	76
24	يوضح أهمية الخطاب المسجدي في جعل المبحوثين اقل استجابة للخطب المتطرفة و الفتاوي المظللة.	76
25	يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في جعل المبحوثين لا يتأثرون بخطب الدعاة المتطرفين و القنوات الدينية المشبوهة.	77
27	يوضح دور الخطاب المسجدي في تعزيز الانتماء للدين الإسلامي.	78
28	يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الشعور الوطني وحب الوطن لدى المبحوثين.	80
29	يوضح دفع الخطاب المسجدي للمبحوثين إلى الدفاع عن الوطن و التضحية من اجله.	81
30	يوضح مدى جعل الخطاب المسجدي المبحوثين أكثر اهتماما بقضايا الأمة والوطن.	82
31	يوضح تعزيز الخطاب المسجدي للمسؤولية الاجتماعية لدى االمبحوثين.	82
32	يوضح السلوكات التي يدفع الخطاب المسجدي الطالب للقيام بها.	83
33	يوضح دور الخطاب المسجدي في جعل الطالب الجامعي أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجه الأمة.	84
34	يوضح دور الوعظ و الإرشاد و التوجيه الذي جاء به الخطاب المسجدي ومدى مساهمته في جعل الطالب أكثر محافظة على الأملاك العامة.	85
35	يوضح مدى تعزيز الخطاب المسجدي لروح التضامن و التكافل و التآزر في المجتمع.	86

فهرس الأشكال

الرقم	الشـــــــــــــــــكل	الصفحة
01	دائرة نسبية توضح متغير الجنس.	55
02	دائرة نسبية توضح متغير السن.	56
03	دائرة نسبية توضح المستوى التعليمي للمبحوثين.	57

مقدمة

مقدمـــــــــة:

يعتبر المسجد إحدى المؤسسات التربوية الاجتماعية ، ذات التأثير القوي في حياة الأفراد و سلوكاتهم في المجتمع المسلم حيث تجمع العديد من الدراسات حول مكانته كمصدر للمعرفة الدينية ، و غرس القيم في نفوس الأفراد و إعدادهم ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع لما يتميز به من خصائص فريدة و ايجابية المعايير التي يعلمها للأفراد ، وكذلك لإثباتها و الإجماع على تدعيمها.

فالمسجد كمؤسسة اجتماعية تربوية ذات مرجعية دينية ، يمكن أن يلعب ادوار متعددة في حياة الأفراد و المجتمعات من خلال ما يقدمه الخطاب المسجدي كقناة إعلامية يتواصل من خلالها الأمام مع جمهوره فرسالته شاملة تتجاوز الدور الديني في المحافظة على القيم الأصيلة و الاعتزاز بالدين و تمثل تعاليمه في مختلف شؤون الحياة إلى الأدوار الاجتماعية الثقافية و التربوية ، فبتأثيراته المختلفة على الناس يمكن أن يكون وسيلة من وسائل التنمية البشرية بكل أشكالها ، خاصة أن المراجع التي يستقي منها مادته هي مصادر موثق فيها بل أنها ثوابت دينية.

إلا أن ظهور بعض أنماط السلوك والأفكار الجديدة عن ديننا و تقاليدنا نتيجة ابتعاد الناس و خاصة فئة الشباب عن الضوابط السلوكية التي تحكم السلوك بجميع مستوياته الفردية و الاجتماعية جعل الكثيرين يتساءلون عن الدور الوظيفي و الأساسي الذي يمكن أن يلعبه الخطاب المسجدي في عملية التوعية و التأثير على الأفراد و خاصة فئة الشباب من خلال تكريس و تفعيل النسق القيمي و الأخلاقي في المجتمع ، عبر الفاعلين الاجتماعين المتمثلين في الخطيب و المتلقين كذلك في خضم متطلبات و تحديات الواقع المعاصر المتمثلة خصوصا في

الدور المخفي و المعلن الذي يقوم به الإعلام بمختلف قنواته التي تواجه الخطاب المسجدي ، حيث يحمل في مضامينه رموزا و دلالات مشحونة بقيم و اتجاهات ذات طابع سلبي في قالب جذاب ، و التي أثرت حسب المختصين على المنظومة الأخلاقية و القيمية في وقت يرى فيه اكبر المفكرين و العلماء , أن المرجعية الشرعية باتت ضرورية لتقويم سلوك البشرية كافة و اهتدائها للقيم المثلى و الغايات الكبرى , كما أن الأفكار ذات الصيغة الدينية هي أكثر الأفكار ديمومة و تحديا للزمن لأنها غالبا ما يتوارثها الأفراد عن الجماعة التي تتبناها , ما يضمن استمرارها و يكسبها سلطة و فعالية.

و على الرغم من أن حاجات الأمم قد زادت و قضياهم كثرت و توسعت مما حملهم على إنشاء مراكز خاصة بكل مجال من مجالات الحياة إلا أن المنبر المسجدي سيظل المكان الذي يلتف حوله كل المسلمين حكاما و محكومين قضاة و متخاصمين ، عسكريين و مدنيين ، أغنياء و فقراء ، فيجد هؤلاء حاجاتهم الدينية و الدنيوية في بيوت الله لتعميق صلتهم بربهم و معالجة لقضاياهم و مشاكلهم استنادا على الأحكام الشرعية المستمدة من القران و السنة.

أن هذه العلاقة بين ما ينتجه المسجد من خطاب دعوي له تأثيره و تفاعله في المجتمع ، و فئة " بها و يجمع لهم وسائل العلاج و طرق التنفيذ ، كل ذلك جعل الدراسة موسومة بالعنوان التالي: " الخطاب المسجدي و تأثيراته على الطلبة الجامعيين" دراسة وصفية تحليلية بجامعة الشاذلي بن جديد ، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و لاحتواء كل أبعاد الدراسة تم اعتماد خطة تمثل الهيكل العام للدراسة و التي تشمل على مقدمة و خاتمة و ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الإطار المفهمي و المنهجي للدراسة، حيث ذكرنا أولا الإطار المفهمي من خلال تحديد الإشكالية و تساؤلاتها، بالإضافة إلى تحديد و ضبط مفاهيم الدراسة، مبررات اختيار الموضوع و أهميته و أهدافه، ثم الدراسات السابقة.

وثانيا الإطار المنهجي فقد اشتملت على منهج الدراسة و أدوات جمع البيانات و إضافة إلى ذلك مجالات الدراسة و عينة الدراسة و كيفية اختيارها.

وفي الفصل الثاني: تناولنا الجانب النظري للدراسة بعنوان " الخطاب المسجدي و الذي يحتوي على قسمين ، أولا بعنوان ماهية المسجد حيث تم التطرق إلى نشأة المسجد ، وظائف المسجد ، دور المساجد ، بالإضافة إلى أهمية المسجد.

و ثانيا تحت عنوان ماهية الخطاب المسجدي فقد اشتمل على وسائل الخطاب المسجدي ، قواعد الخطاب المسجدي ، و أهم خصائصه بالإضافة إلى تحديات الخطاب المسجدي.

و في الفصل الثالث: فكان آخر فصل لهذه الدراسة تم فيه تحليل المعطيات التي تم جمعها و التي استخلصت منها مجموعة من النتائج التي تجيب عن أسئلة الدراسة و مجموعة من الاقتراحات و التوصيات.

الفصل الأول

الإطار المفهمي و المنهجي للدراسة

أولا:الإطار المفهمي للدراسة.

1- الإشكالية.

2- أسبـاب اختـيار المـوضوع.

3- أهـداف وأهميـة الدراسـة.

أ/ أهـداف الدراسـة.

ب/ أهمـية الدراسـة.

4- تحـديـد مفـاهيم الـدراسـة.

5- الدراسـات السـابـقة.

ثانيا: الإطار المنـهجي للدراسـة.

1- منهج الدراسـة.

2- أدوات جمـع البيـانـات.

-مجـالات الدراسـة.

4-عينة الدراسـة.

أولا: الإطار المفـــــــــهمي للدراســــــــة:

1- إشكاليـــــــــــــة:

يشهد عصرنا كثير من التغيرات والتحديات المذهلة فهو عصر انفجار المعلومات وتقارب الأمصار وإلغاء الحدود حتى صار العالم قرية صغيره تنتقل فيه الأخبار والمعلومات أسرع من لمح البصر وفي ظل ثوره الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ، انتشرت العديد من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية من بينها انتشار الإرهاب الفكري المسوق باسم الدين محدثا بذلك فتنة كبيره في مجتمعاتنا الإسلامية مما يترتب عليه انحرافات وتشوهات و تعصب للأفكار التي تكون بمثابة تهديد الأمن الفكري ، وأيضا شهد عصر الجديد كثره الانحرافات والإدمان والإجرام بأنواعه في أوساط الشباب.

ومن ثم يمكن للخطاب المسجدي أن يحارب الظواهر الدينية المتطرفة نظرا لخصائصه و مرتكز عموما وكثرة رواد المساجد في مجتمعاتنا الإسلامية، حيث يعتبر الخطاب المسجدي قوة محركه للأفراد والشعوب و له الأثر القوى في تقويم السلوك وترسيخ القيم وتحصين أفراد المجتمع من الأفكار المتطرفة والدخيلة فهو الأداة الأساسية لنجاح المشروع التغيري في المجتمع ، ويعد من أهم الروافد الضرورية للنهوض بالواقع من خلال الاهتمام بشؤون المسلمين والانشغال باحتياجاتهم و ذلك بالغوص في تفاصيل الحياة العامة ورصد متغيراتها و دراسة مشاكلها و مداخل الإصلاح فيها وتقديم الحلول لها ومن هنا تتجلى ألمكانه الرفيعة التي يحدثها الخطاب المسجدي ومدى مساهمته الفعالة في تناول قضايا الشباب المسلم.

ومن هنا تبرز أهميه المسجد في ترسيخ القيم ما هو الأدب الإنسانية أضافه إلى نشر الدعوة إلى الله و التوعية بالتعاليم الدينية وتنشئه الأفراد وبالتالي يعتبر احد المصادر الأساسية لثقافة المجتمع وإعداد الأفراد ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع لما يتميز به من خصائص فريدة

أهمها المعايير الايجابية التي يعلمها للأفراد وكذا إثباتها والإجماع على تدعيمها ومن خلاله تتجلى أهميه الخطاب المسجدي بتأثيراته وفاعليته خاصة بالنسبة لفئة الشباب حيث يصوغ العقل الجمعي ويوجه السلوك العام بما يجعل من منظومة قيم مرتبطة بتعاليم الدين وأيضا تكمن وأهميته في تحصين المسلم من الأفكار المتطرفة الدخيلة على المجتمع وتحقيق الإشباع الروحي ونشر تعاليم الدين الصحيحة و الإرشاد والتوعية بين الأفراد.

الشباب الجامعي باعتباره متقبل الأمة و عمادها و الأساس الذي يبني عليه التقدم في كافة مجالات الحياة فهو المستهدف الأول من الخطاب المسجدي لتحقيق أمنه الفكري و تحصينه .

و انطلاقا من ذلك أردنا القيام بدراسة سوسيولوجية استكشافية لتسليط الضوء على واقع الخطاب المسجدي بين أوساط الطلبة الجامعيين للتعرف على تأثيرات الخطاب المسجدي على الشباب الجامعي و ذلك من خلال دراسة ميدانية على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد و عليه فان دراستنا تتمحور حول تساؤل هو:

ما هي أهم تأثيرات الخطاب المسجدي على الطلبة الجامعيين؟

و تتفرع عنه ثلاث فرعية هي:

- كيف يتم تلقي الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين؟
- هل الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين؟
- هل الخطاب الديني يساعد على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين؟

2- أسبـــاب اختـــيار المـــوضوع:

هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار موضوع الخطاب المسجدي أبرزها:

* الرغبة في التعرف على تأثير الخطاب الديني على الشباب الجامعي.

* أهمية موضوع الخطاب الديني في ظل تنامي ظاهرة التطرف وانتشار الآفات الاجتماعية في المجتمع الجزائري وبالتالي إيجاد الطرق الكفيلة لتفعيل هذا الخطاب وجعله يواكب المستجدات والتغيرات الحاصلة في المجتمع.

* أهمية فئة الشباب في المجتمع باعتبارهم يشكلون نسبة عالية في المجتمع بالإضافة إلى أنهم يمثلون النخب والطاقات البشرية التي تعول عليها الأمة في تحقيق التنمية والإقلاع الحضاري.

* التحدي الذي يواجه الخطاب المسجدي في ظل الثورات التي تجتاح العالم وابرزها ثورة الاتصالات والتكنولوجيا الحديثة.

3- أهـــــداف وأهميـــــة الدراســـــة :

أ/ أهـــــداف الدراســـــة:

حاولنا من خلال الدراسة بلوغ مجموعة من الأهداف وسعي الدراسة إلى الوصول إليها, وتتمثل في هدف رئيسي وهو:

- أهم تأثيرات الخطاب المسجدي على الطلب الجامعيين.

- معرفة نظرة وتطلعات الطالب الجامعي تجاه الخطاب المسجدي ودور المسجد.

- إثراء المكتبة الجامعية بالدراسات النظرية الميدانية والتطبيقية حيث أن الدراسات في مجال العلوم الإسلامية من هذا النوع ضئيل جدا نظرا لحداثة التخصص.

- كيفية تلقي الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين.

- مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين.

– كيفية مساعدة الخطاب الديني على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين.

ب/ أهمـــــية الدراســـــة :

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال أهمية الخطاب المسجدي في حد ذاته , الذي له أهمية بالغة في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب وتحصينهم من الأفكار الدخيلة والمتطرفة وخاصة في هذه المرحلة المفصلية في حياة الأمة , وفي ظل الظروف الحضارية السائدة التي تركز جهودها في طمس الهوية الإسلامية ونخر في قلب الأمة , وذلك باحتواء شباب هذه الأمة ودعمه وإبعاده عن التهميش والسطحية , واعتباره المحور الأساسي في المجتمع.

4– تحـــــديـــد مفـــــاهيم الـــــدراســـــة:

تتميز عملية تحديد المفاهيم بأهمية بالغة في البحث السوسيولوجي خاصة لأنه بواسطتها يمكن للباحث أن يتجنب الكثير من الغموض الذي يكثف موضوعه , وهي خطوة أساسية لتحديد ووصف الواقع التجريدي وإدراك العلاقات بين الظواهر أو بين متغيرات الظاهرة المدروسة.

وبناء على ما سبق فقد قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة كالتالي:

4–1/ تحـديد مفـــهوم الخطـــاب:

أ– **مفهوم الخطاب لغة:** الخطب: الأمر, والخطاب: كل كلام بينك وبين آخر والخطبة من ذلك.[1]

[1]– احمد بن زكرياء بن فارس : **مجمل اللغة** , دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان , ج 1 , ط2 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1406هـ – 1986م , ص 295.

وجاء في لسان العرب الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا, وهما يتخاطبان.[1]

ب- مفهوم الخطاب اصطلاحا:

هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب ويفترض فيه التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف والممارسات التي تم فيها, فالخطاب هو إيصال الأفكار للآخرين بواسطة الكلام المفهوم واللغة في ذلك عي أداة الخطاب يعني وعاء الأفكار.[2]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن الخطاب عبارة عن لغة يتم من خلالها الاتصال بالأخر, يهدف من ورائها المرسل إلى إخبار أو تبليغ المستقبل بشئ ما.

4-2/تحديـــد مفـــهوم المســـــجد:

أ/ مفهوم المسجد لغة :

المسجد بكسر الجيم اسم لكل موضع يتعبد فيه, وقيل المسجد اسم جامع لكل ما يسجد عليه وفيه, ومنه قوله صلى الله عليه وسلم" جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا".[3]

---

[1]- محمد جمال الدين بن مكرم بن منظور : **لسان العرب** , تحقيق : عبد الله الكبير , محمد احمد حسب الله , مج 2 , ط 1 , دار المعارف , القاهرة , د , ت , ص 1194.

[2]- جمال محمد بواطنة : **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة** , المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , وزير الأوقاف والشؤون الدينية ,فلسطين , ص 02.

[3]- محمد بن إسماعيل البخاري : **الجامع الصحيح** , تحقيق : محب الدين وقصي الخطيب , محمد فؤاد عبد الباقي , ج1 , ط1, المكتبة السلفية , القاهرة , 1400هـ , كتاب الصلاة , باب : قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا , ص 158.

والمسجد بفتح الجيم هي جهة الرجل التي يسجد عليها مع الأعضاء الأخرى والمسجد من الأرض موضع السجود نفسه, ومنه قال تعالى: " وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا" – **الجن:18**.

ب/ مفهوم المسجد اصطلاحا:

المبنى الموقوف المخصص للصلوات الخمس المفروضة وغيرها, وبيت الله المعد لعبادة الله وأداء الجمع والجماعات والتربية والتوجيه.[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن المسجد هو البوتقة العظيمة التي تحمل أمانة تبليغ الرسالة المحمدية السامية وإصلاح شؤون المجتمع في مختلف مجالات الحياة.

4-3/تحـــديد مفـــهوم الخطـــاب المسجـــدي اصطـــلاحـــا:

* مجال رحب يسعى المجتمع من خلاله إلى استثمار فرص التلاقي بين المسلمين في أوقات أداء العبادات وتوجيههم الوجهة المطلوبة , كما يتم من خلال هذا الفضاء العمل على تحقيق مقاصد الخطاب المسجدي وجعل سلوكيات الأفراد منسجمة مع ما يرتضيه الشرع.[2]

* يقصد به الخطاب الذي تتضمنه خطبة الجمعة وهناك فرق بين الخطاب والخطبة , فالخطاب ما يعني باللغة الفرنسية Discours والخطبة Proche وهي شعيرة من شعائر الإسلام تلقى في المسجد , تأتي قبل صلاة الجمعة , تتكون من خطيتين منفصلتين باستراحة قصيرة للخطيب , تدور حول ما يهم الجماعة الإسلامية ويشغل بالهم من الأمور المستحدثة والمسائل الجارية

[1]– حسن بن جابر ضامري : إسهامات **المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية** , جامعة أم القرى , مكة المكرمة , 1426 هـ , ص 15.

[2]- عبد القادرفضيل : **" منهجية الخطاب المسجدي "** , **رسالة المسجد** , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف , الجزائر , ع2 , 2003 م , ص 27.

والقضايا التي تتصل بمصالحهم , حيث ينبغي أن يكون وثيق الصلة بحياة الجماعة , ويتناول أوضاعها الراهنة[1], وهي إلزامية متكررة أسبوعيا , وركن من أركان الصلاة لا تصلح إلا بها , ولا تقوم إلا بوجود جمهور كبير, وجمهورها متنوع وغير متجانس يحضرها الصغير والكبير , المتعلم والأمي, الغني الفقير.

التعريـــــف الإجرائـــــي:

هو المنهاج الذي تتبعه المؤسسة الدينية لتبليغ رسالة الإسلام وتوجيه الناس وتعليمهم أحكام الدين وتعاليمه , قصد ترسيخ عقيدة الله سبحانه وتعالى.

نقصد بالخطاب المسجدي في بحثنا هذا هو مجموعة الدروس والتعاليم الدينية وخطب الجمعة التي تقدم في المساجد.

4-4/ تحديـــــد مفهـــوم الطالـــب الجـــامـــــــعي:

أ- اصـــــطلاحـــــا:

ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مركز التكوين المهني أو الفني إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك.

* عبد الله محمد عبد الرحمن : الطلاب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.

[1]- أبو عبد الله غلام الله **: الخطاب المسجدي** , مجلة رسالة المسجد , العدد 1 , جويلية 2007 , ص03.

* تركي رابح: الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية.[1]

* هو ذلك الشاب الذي التحق بالجامعة واثر التحاقه هذا في شخصيته سواء من الناحية الوجدانية أو الاجتماعية, حيث تشع خبرته وتقيميه للأمور مما يساعده على تبني قيم واتجاهات وأفكار مهمة.[2]

* ماجد الزيود : الطالب الجامعي هو الفرد الذي ينتمي إلى مؤسسة تعليمية والمؤثرة والمتأثرة بالعملية التعليمية وهو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ككل.[3]

ب- التـــــعريف الإجـــــرائي:

ذلك الشاب الذي سمحت له قدراته ومعارفه بالالتحاق بالجامعة, أين تشع خبرته وتقييمه للأمور من خلال ما يضيفه من خبرات ثقافية وعلمية التي تنشا عن التفاعل العام داخل المؤسسة الجامعية.

وفي بحثنا سنركز على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف.

[1]- يسمينة خذنة : **واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية**, مذكرة ماجستير – غير منشورة- , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قس علم الاجتماع , جامعة منتوري قسنطينة , 2007 , ص 20.

[2]- نجوى عميروش: **الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية** , مذكرة ماجستير – غير منشورة- , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة منتوري قسنطينة ' 2004 , ص 76.

[3]- ماجد الزيود : **الشباب في عالم متغير** , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ط1 , 2006 , ص 120.

5-الدراســـــات الســـابـــــقة:

الدراســـة الأولى: بعنوان " الأساليب النبوية لتنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة" [1] , من إعداد الباحث " الطيب احمد عبد الصمد الشنقيطي" وهي عبارة عن رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة , تركزت الإشكالية حول التساؤل المركزي التالي: ما الأساليب النبوية التي يمكن من خلالها تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصر؟.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في وصف الأساليب النبوية وحصرها وبيان كيفية استخدامها في تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم .

وقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

- أن السنة النبوية هي المنهج القويم والأسلوب التربوي الأمثل الذي تربى عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

- إن تنمية القيم الإيمانية لدى الشباب ضرورة لبناء الشخصية المتميزة للمسلم.

- إن تنمية القيم تنمية صحيحة في نفوس الشباب يؤدي بدوره إلى الرقي بمستواهم الديني والثقافي.

- إن زرع روح التنافس الشريف عند الشباب يساعد كثيرا على تنمية القيم الإيمانية لديهم.

[1]- خيرة غربي: **معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب** – دراسة تحليلية لخطب المساجد - , مذكرة ماستر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة الوادي , قسم العلوم الإنسانية , شعبة العلوم الإسلامية , 2014م , ص 10.

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبرازها للأهمية القيم الإيمانية لدى الشباب المسلم في ضوء التحديات المعاصرة , وهذا ما يعكس الدور الحيوي للمسجد في المجتمع وأهمية الخطاب المسجدي في معالجة قضايا الشباب المعاصرة.

الدراســـة الثانـــية: بعنوان " الخطاب الدعوي المعاصر وموانع الاستجابة السلوكية عند الفرد المسلم"[1] , من إعداد الباحثة " فيروز صوالحي " وهي عبارة عن رسالة ماجستير تخصص دعوة إسلامية , تركزت الإشكالية حول التساؤل المركزي التالي: ما هي موانع الاستجابة السلوكية للخطاب الدعوي؟.

وقد قامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من الدعاة والطلبة بمسجد ابن باديس ولاية باتنة– الجزائر , وكانت الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة حول الخطاب المسجدي وخطبة الجمعة وتوصلت إلى مجوعة من النتائج نذكر منها:

– وجود عدة موانع تعيق إدارة وقدرة المدعو على الالتزام بالخطاب الدعوي حيث أن الدراسة الميدانية أظهرت أن أعلى نسبة عادت للموانع المتعلقة بالداعية وبالضبط إلى مانع كون الدعاة يجدون صعوبة في معرفة أحوال الناس ومستوياتهم بسبب اعتمادهم على الأساليب التقليدية والبسيطة في معرفة أحوال ومستويات جمهور المدعوين هذا من جهة و انعدام الخبرة في استعمال آليات قياس الجمهور من جهة أخرى.

– إن الخطاب الدعوي المعاصر وبفضل دقة مقاصده ووضوح أهدافه وتنوع أساليبه ووسائله التي تتيح له الوصول إلى جميع شرائح المجتمع دون استثناء يعد من أقوى المتغيرات المتحكمة في نوعية ومستوى الاستجابة السلوكية للفرد المسلم , بلا منازع , فالخطاب الدعوي يعمل على

[1]- خيرة غربي: المرجع نفسه , ص 11-12.

تجميد جهود الأمة الإسلامية نحو هدف واحد , كما يعمل على ترشيد سلوك الفرد المسلم , الإعلام الفردي, العادات والتقاليد الاجتماعية المخالفة لتعاليم الإسلام , أهواء وشهوات الإنسان تتساقط أمام قوته.

الدراســـة الثالثـــة: بعنوان " معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب"[1] , من إعداد الباحثة " خيرة غربي" وهي عبارة عن رسالة ماستر في العلوم الإسلامية , تركزت الإشكالية حول التساؤل المركزي التالي: ما مدى تناول الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب"؟.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتلخيص ملامحها الأساسية من خلال العمليات العقلية التي تؤدي إلى تحقيق هدف البحث وقد خلصت الدراسة إلى أهم النتائج وهي كالتالي:

- إن الخطاب المسجدي يعد من أهم وسائل الاتصال بالناس وأعظمها وله تأثير في النفوس .

- الوقوف على العديد من القضايا في شتى الميادين.

- الخطاب المسجدي يعيش من سنوات في نمط واحد لم يتجدد وجاءت الخطب لتحقيق الإصلاح والتبليغ فهي تتناول حياة المسلم بكافة جوانبها.

[1]- خيرة غربي: المـــــــرجع نفســـــــــه.

ثانيا- الإطار المنـــــــهجي للدراســــــــة:

1- منهج الدراســــــــــــة :

لكل بحث اجتماعي منهج خاص به أو طريقه يتبعها الباحث في معالجة مشكلة بحثه ضمن السياق الواقعي لها وتعتمد غالبيه البحوث في مختلف العلوم على إتباع مناهج توجه الباحث إلى المسار الصحيح يعرف المنهج لغة هو METHODE بمعنى آخر هو الطريق أو الواضح ونهج الطريق بمعنى أوضحه أو سلكه بوضوح واستبانه[1].

ونعني بالمنهج اصطلاحا: هو عمليه فكريه منظمة أو أسلوب أو طريق منظم دقيق، يسلكه الباحث المتميز بالموهبة والمعرفة و القدرة على الإبداع مستهدفا إيجاد حلول لمشاكل أو ظاهره معينه[2].

وبما أن اختيار المنهج مرتبط بموضوع البحث ونظرا لطبيعة الدراسة فقد أعتمنا على المنهج الوصفي التحليلي وهو ما نحتاجه في هذه الدراسة ، حيث يسمح هذا المنهج بدراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات العامة والاجتماعية والديموغرافية ، وبالتالي يمكن معرفة أهم تأثيرات الخطاب المسجدي بالنسبة للطلبة الجامعيين.

وعليه يعتبر المنهج الوصفي التحليلي المنهج الملائم لدراستنا ، حيث سمح لنا بالتعرف على واقع الخطاب المسجدي في الجزائر وكشف تأثيراته على الطلبة الجامعيين.

---

[1]- بن منظور جمال الدين الأنصاري: **لسان العرب** ، الدار المغربية للتأليف والترجمة ، دون طبعة ، مصر 1986 ، ص383 .

[2]- حمدي الطاني، منير ميلاد أبو بكر: **مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في علوم الإعلام و العلوم السياسية** ، دار الوفاء، الإسكندرية ، ط1 ، 2007 ، ص 95 .

2- أدوات جمـــــع البيـــــانـــات:

أي بحث علمي ميداني يحتاج إلى أدوات ووسائل بحثية من شانها أن تنظم وتسهل عملية جمع البيانات للمبحوثين ، وعلى الباحث تحديد أداة معينة يمكن تفضيلها بشكل مطلق على غيرها من الأدوات و اختيار الأداة يعتمد أساسا على طبيعة البحث ومدى ملائمة هذه الأداة للبيانات المراد دراستها و طبيعة المجتمع وأفراد البحث ، وظروف الباحث و إمكانياته المادية والوقت المتاح له ، ومدى اتقنه لاستخدام هذه الأداة أو تلك في جمع البيانات وقد اخترنا في بحثنا هذا الاستمارة.

أ- الملاحظة:

هي المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهره معينه في ظل ظروف وعوامل بيئيه معينه بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص السلوك أو هذه الظاهرة.

وتعتبر الملاحظة مفتاحا للبحث العلمي ، فهي التي تمهد دخول الباحث في الميدان وتجعله يتعرف على مجتمع البحث فعلا[1]، و في بحثنا ساعدتنا الملاحظة على جمع بيانات ومعلومات من الواقع تساعدنا على تحليل وتفسير المعطيات الميدانية ، إذ مكنتنا من رصد انطباعات الطلبة حول الخطاب المسجدي و مدى تجاوبهم و حرصهم على العمل بما جاء فيه.

ب- الاستـــــــمارة :

هي عبارة عن مجموعه من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو أراء المبحوثين حول ظاهره أو موقف معين، و تعد الاستمارة من أكثر استخداما في جمع

---

[1]- عامر قندلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية**، دار اليازودي العلمية للنشر والتوزيع ، د-ط، 2013 ، ص 201 .

البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية التي تطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو أراء الأفراد ، و أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث[1].

وتعرف الاستمارة على أنها أداه مفضله وملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينه أو مشكله معينه وتعد أكثر أدوات البحث كفاية للانه يستغرق وقت اقصر واقل تكلفة يسمح بجمع اكبر عدد من المعلومات[2].

ب -2/ هـــــدف الاستمـــــــــارة:

يجب على الباحث أن يكون على علم لماذا يريد و عما يبحث قبل بناء استمارته والحصول على معلومات تخص مجتمع الدراسة وقد قمنا بهذا الصدد بتوزيع الاستمارات على طلبه العلوم الاجتماعية والإنسانية في جميع المستويات وذلك الحصول على المعلومات وجمع البيانات التي تخدم بحثنا و بعد تحويلها إلى معلومات كفيه إلى كمية ، وقد تضمنت الاستمارة أربعه محاور و 35 سؤال موزعه كالآتي: **المحور الأول:** محو البيانات الشخصية عن المبحوثين ويضم اسأله عن الجنس، السن ، المستوى التعليمي".

المحور الثاني: وهو محور خاص بتلقي الخطاب المزيد من طرف الطلاب الجامعيين ويضم 13 سؤلا. **المحور الثالث:** وهو محور خاص بمساعده الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري و يضم 10اسئلة.

---

[1]- محمد عبيدات ،محمد أبو نظار : **منهجيه البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ، دار وائل ، الأردن، 1999 ، ص 50.

[2]– وائل عبد الرحمن التل و عيسى محمد قحل: **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، دار النشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن 2008، ص 42.

المحور الرابع: وهو محور خاص بمساهمه الخطاب المسجدي في تدعيم قيم المواطنة و يضم 09اسئلة .

3-مجـــالات الدراســـــــة :

أ- المجال المكاني:

فتح المركز الجامعي في شهر أكتوبر لسنة 1992 بصفته معهد البيطرة ملحق بجامعه باجي مختار و استقل عنه سنه 2001 للمودم بموجب المرسوم التنفيذي رقم 27/601 المؤرخ في 30 جمادى الثانية عام 1422 هجري استقبل المركز الجامعي أزيد من 3000 طالب من بينهم 30 طالبا أجنبيا من جنسيات إفريقيه مختلفة أضافه إلى أعوان إداريين وأساتذة دائمين و مساعدين و تطبيق الأحكام المادة 3 من المرسوم التنفيذي 297/03 جمادى الثانية عام 1424 هجري الموافق ل 23 أوت 2003 المعدل والمتمم تنشئ مؤسسه عموميه ذات طابع علمي وثقافي مهني تتصف بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تبلغ مساحتها 46900م ، يحده شمالا ارض شاغرة أضافه إلى مركز تجاري جنوبا وشرقا و الإقامة الجامعية 2000 سرير أما غربا فيحددها ارض شاغرة بالإضافة إلى الطريق المزدوج رقم 44 بتعداد عدد الكليات التي تتكون منها جامعه الطارف كمايلي:

- كليه العلوم والتكنولوجيا.
- كليه العلوم الطبيعية والحياة.
- كليه الآداب واللغات.
- كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- كليه الحقوق والعلوم السياسية.

تم تشكيل كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعه الشاذلي بن جديد بالطارف بموجب المرسوم 12- 242 في 4 جوان 2012م، حيث كان قسم علم الاجتماع ملحق بمعهد اللغات والآداب.

تحتوي الكلية حاليا على قسم واحد و هو علم اجتماع يؤطره مجموعه من الأساتذة عددهم حاليا 43 من مختلف الرتب ، أما عدد الطلاب الإجمالي في جميع المستويات والتخصصات هو 832 طالب.

تسعى الكلية لفتح أقسام و تخصصات جديدة للسنة الدراسية 2018/2019 ، في انتظار اعتمادات الندوة الوطنية: قسم علم النفس – الانثروبولوجيا.

يعمل التكوين في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية على تحضير الطلبة إلى الحياة العلمية والعملية عن طريق اكتساب المعارف المتجددة والتحكم في طرق وأساليب المبادرة بما يسهل عمليه الاندماج المهني بالطلبة في مختلف ميادين العلوم الاجتماعية والإنسانية والإدارية القيادية فهو بذلك يسهم في الإعداد الفعلي للطلبة والباحثين لمواجهه مشكلات وقضايا المجتمع ويوفر الكفاءات المتخصصة الضرورية لتنميه البلاد في إطار انفتاح الجامعة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي.

التنظيم العام للتكوين: لسانس + ماستر في علم الاجتماع:

الهدف من التكوين في علم الاجتماع ضمن إطار نظام ال ام دي ، هو التحضير الفعلي للطلبة للاندماج في الحياة العلمية والعملية من خلال اكتساب معارف متجددة في مجال العلوم الاجتماعية

ككل تنظم مسالك التكوين لنيل شهادة الليسانس 6 سداسيات يضم كل سداسي عدة وحدات تعليمية وكل وحدة تحتوي على مجموعه من المواد التعليمية والمقاييس والأنشطة.

وتتجسد هذه الوحدات في الوحدات التعليمية الأساسية و وحدات تعليمية منهجية، استكشافية، أفقية: علم الاجتماع العام:

المرحلة الأولى: السنة الأولى جذع مشترك ميدان العلوم الاجتماعية، سداسيين.

المرحلة الثانية: السنة الثانية اختيار الفرع تتوفر جامعه الطارف على فرع واحد وهو علم اجتماع يضم أيضا سداسيين.

ثم تأتي المرحلة الثالثة: السنة الثالثة اختيار التخصص، تتوفر الجامعة لا تخصص واحد كسائر جامعات الوطن وهو علم اجتماع العام، وذلك تبعا لقرارات الندوة الوطنية من اجل توحيد التكوين في علم الاجتماع.

أما في ما يتعلق بنيل شهادة الماستر، فيوجد بالقسم تخصصان هما :

- علم اجتماع تنظيم وعمل.
- علم اجتماع اتصال وإعلام.

الهدف من التكوين الأول تمكين الطالب من الوظائف الفنية والعملية لإدارة تسيير الموارد البشرية أما الثاني فيهدف إلى تمكين الطالب من التحكم في فهم الممارسة الإعلامية وأدوارها.

ب- المجال البشري :

هو مجتمع الدراسة أي الأفراد الذين سيتم التعامل معهم والذين سوف ستجرى عليهم الدراسة الميدانية وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية وهي تتطلب من البحث دقه بالغه حيث يتوقف عليها إجراء الدراسة ، و تصميمها وكفاءة نتائجها ويواجه الباحث عند القيام بالبحث مشكلة تحديث نظام العمل أي اختيار مجتمع الدراسة أو العينة التي ستجرى عليها الدراسة وتحديدها.

وفي هذه الدراسة اخترنا عينه قصدية التي نجريها في جامعه الشاذلي بن جديد – الطارف إذ قمنا باختيار عينه من السنة الأولى والثانية والثالثة و أولى ماستر ثانيه ماستر علم الاجتماع العام ، علم اجتماع الاتصال وعلم اجتماع تنظيم وعمل و المتكون من 757 طالب ، وأخذنا منها 40 طالبا وهم الطلبة الذين يؤثر عليهم الخطاب المسجدي.

جدول (01) : إحصائيات الطلبة المسجلين في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لسنة 2019/2018.

الطور	ليسانس			ماستر
القسم	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الأولى والسنة الثانية
علم الاجتماع	253	147	166	191
757				

المصدر: تم اخذ هذه لمعلومات من إدارة قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية بجامعة الشاذلي بن جديد–الطارف.

ج- المجال الزمـــــاني للدراســـــة:

نقصد به الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية ، وقد تمت هذه الدراسة وفق مراحل متتابعة، حيث قمنا بتصميم و صياغة بنود الاستمارة التي سيتم اعتمادها في الدراسة و تطبيقها على العينة المختارة وقد حدد المجال الزمني للدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد و ذلك في الفترة الممتدة من شهر جانفي إلى غاية شهر افريل وقمنا بتقسيمها إلى مرحلة جمع المعلومات عن الجامعة والكلية والمرحلة الثانية قبل توزيع الاستمارات.

أما الدراسة الميدانية فقد انطلقت بصفه فعليه في شهر ماي 2019 و امتدت إلى غاية نهاية شهر جوان من نفس السنة، حيث اطلعنا خلالها على الوثائق التي تهم بحثنا أضافه إلى الاحتكاك بالطلبة وتوزيع الاستمارات عليهم.

4-عينه الدراســـــة :

عند دراسة الباحث للظاهرة الاجتماعية معينة في المجتمع فانه يستحيل عليه أن يقوم بدراسة المجتمع الكلى ، كذلك يتعين عليه اختيار عينة أو حالات تكون ممثلة لمجتمع البحث وتعتبر العينة من أهم الخطوات المنهجية في العلوم الاجتماعية التي تتوقف عليها نتائج البحث ولذلك فالباحث ليس حرا في اختيار العينة و إنما طبيعة الموضوع هي التي تفرض عليه ذلك وتعرف العينة بأنها مجموعة من الأشخاص يتم اختيارهم ليكونوا ضمن دراسة ظاهرة ما ، حيث أنها اكبر قد, ممكن من مجتمع الدراسة والنتائج نحصل عليها من خلال تطبيق البحث على هذه العينة مجموعه الأشخاص تعممها على المجتمع بشكل كامل.

كما تعرف العينة بأنها نموذج يمثل جزء من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا الجزء يعني الباحث عن دراسة كل تلك الوحدات.

كيفيه اختيار العيـــــنة:

المجتمع الأصلي هو جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف– كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية لقد قمنا هذه الدراسة بإجراء دراسة على كل طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة ، ماستر 1 وماستر2 تخصص علم الاجتماع عام و علم اجتماع تنظيم وعمل وعلم الاجتماع الإعلام و الاتصال والذي عددهم 757 طالبا ، و قمنا باختيار عينة قصدية و التي تعرف بضرورة اختيار وحداتها وفقا لوجهة نظر الباحث لاعتقاده من أنها تعطي نتائج مرضية بإحصاء 40 طالبا وهم عدد الطلاب المبحوثين ، الذين لهم فاعلية في الخطاب المسجدي.

الفصل الثاني

الدراسة العلـــمية التحليلـــية للخطـــاب المسجـــــدي

تمـــــــهيد

المبحث الأول: ماهية المسجـــــــد

أولا: نشـــأة المســجد فـــي العـــالم الـــعربـــي

ثانـــيا: وظـــائـف المســجد الـرسمية والـغير رسمـية

أ- الوظـــائف الأساسيـــة التقليديـــة

ب/الوظائـــف الأساسيـــة الحديثـــة

2- وظائـف غـــير رسميـــة للمســـجد

ثالـــثا: دور المســـجد

رابـــعا: أهمـــية المســـجد

المبحث الثاني: ماهية الخطاب المسجدي

أولا : وســـائـل الخطـاب المسجـدي

ثانيا: قواعـــد الخـــطاب المســـجدي الناجـــح

ثالثا: خصـــائص الخـــطاب المسجـــدي

رابعا : تحديـــات الخـــطاب المسجـــدي

خلاصـــــــة

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل المعنون بـ الدراسة العلمية التحليلية للخطاب المسجدي ، مبحثين "حيث سنتطرق في المبحث الأول إلى ماهية المسجد من حيث نشأته و وظائف المسجد و أدواره و كذا أهميته في المجتمع ، لنتحدث في المبحث الثاني عن الخطاب المسجدي من حيث وسائل الخطاب المسجدي و خصائصه وتحدياته داخل المجتمع.

المبحث الأول: ماهيـــــــــة المسجـــــــــد

أولا: نشـــأة المســـجد فـــي العـــالم الـــعربـــي

إن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الأول من حيث التسلسل التاريخي بل سبقه مسجد قباء الذي أنشأه " سعد بن خيبة" ومع استقرار الدولة الأموية وعاصمتها دمشق, صاحب قيام الدولة آنذاك حركة معمارية نشيطة نذكر منها الجامع الأموي بدمشق ذا الطراز الشامي ببلاطاته الموازية لجدار القبلة, والمسجد الأقصى , ومع قيام الدولة العباسية ببغداد انتشرت ظاهرة بناء المساجد , وتنوعت عناصرها المعمارية يتنوع الأقاليم التي أنشئت فيها حتى ظهر الطراز المعماري الأصيل للمسجد الذي لم يخرج عن التخطيط الأول , جامع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة من حيث جوهره , ولكن تطورت العناصر المعمارية بتطور العمارة في حد ذاتها , ففي مصر وحدها نجد أشكالا من القباب والأذان والمحاريب والعقود حسب الدويلات التي حكمت مصر في العصر الإسلامي من الفاطميين إلى الأيوبيين والاخشديين والطولونيين وأخيرا المماليك والأتراك , الين ظهر في عهدهم طراز معماري جديد من حيث التخطيط , وهو المساجد ذات القبة المركزية وهذا النظام استعدت للتقليل من عدد الأعمدة والدعامات الموجودة داخل بيت الصلاة , والتي تعيق المصلين , واستعادتها بنظام جديد من التغطية وهو استعمال عنصر القبة التي ترتكز على أعمدة متباعدة فيها بينها, وهي تغطي الكبر مساحة ممكنة من بيت الصلاة.

ثانـــــيا: وظـــائـــف المســـجد الـــرسميـة والـــغير رسمـــية:

المسجد في المجتمع الإسلامي يؤدي دور كبير ويقوم بوظائف حيوية هامة لذا لا يستغرب أن يكون بناء مسجد هو أول مشروع قام به النبي صلى الله عليه وسلم بعد هجرته إلى المدينة ورغم الظروف التي مرت على الأمة الإسلامية فلقد استمر المسجد في القيام بوظائفه منذ تلك الفترة إلى يومنا هذا , الفقرة ستشير إلى أهم الوظائف التقليدية والحديثة التي يؤديها المسجد.

أ- الوظـــائف الأساسيـــــة التقليديـــة:

ويمكن استخلاص من بعض الكتابات التي تحدثت بإيجاز عن دور المسجد في تلك الحقبات التاريخية ففي كتابة " فقه السيرة" يقول العالم محمد الغزالي " ففي الأمر الأول بادر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى بناء المسجد لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوربت , ولتقام فيه الصلوات التي تربط المرء برب العالمين , وتنقي القلب من أدران الأرض , ودسائس الحياة الدنيا"[1].

وفي موضع أخر يقول: " إن مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي تجعله مصدرا للتوجيه الروحي والمادي , فهو ساحة للعبادة ومدرسة للعلم , وندوة الأدب [2], وهو هنا يشير إلى أهمية ودور المسجد في بناء الشخصية الإسلامية وأيضا في المحافظة على هوية الفرد والمجتمع المسلم , وتذكر بعض المصادر التاريخية[3] , انه منذ انتساب المغرب الكبير إلى الحضارة الإسلامية صار من المهام الأساسية للدولة بناء المساجد وتشييدها ثم اتخاذها كمركز تعليمي

---

[1]- محمد الغزالي: **فقه السيرة** , دار المعرفة , د ط , الجزائر , 1999 , ص139.

[2]- محمد الغزالي: **فقه السيرة** , المرجع نفسه , ص 194.

[3]- سعاد فويال : **المساجد الأثرية لمدينة الجزائر** , دار المعرفة , د ط , الجزائر , 2010 , ص 5.

وتثقيفي وكمركز سياسي وإداري وكمكان لحفظ المال وفض النزاعات والمنازعات القانونية وتضيف هذه المصادر أن الوظائف الأساسية للمساجد بعد تلك الحقبة تتمثل في: أداء الصلوات فيها وتعليم القران الكريم , وتعليم الفروض الدينية وبعض العلوم الإسلامية , وتعريف شؤون الناس وعلاج مشاكلهم وقضاياهم اليومية...[1] , ويتضح أن الوظائف اختصرت في الجانب التعبدي والتعليمي والاجتماعي فقط.

ب/الوظائـــف الأساسيـــة الحديثـــة:

وهي لا تختلف كثيرا عن سابقتها من حيث المضمون وإنما الاختلاف فقط في إضفاء الطابع الرسمي على تلك الوظائف بمعنى دخول المساجد تحت تنظيم معين تتولاه وتديره سلطة معينة , فأصبح يخضع المسجد لسلطة رسمية تدير شؤونه بقوة القانون , ويمكن أن نشير هنا إلى صدور قانون خاص بالمسجد يحدد وظائفه ونمط تسييره ونحو ذلك , وحسب ما جاء في هذا القانون فان الوظائف التي يؤديها المسجد تتحدد في الغالب من خلال الدور الذي يؤديه في حياة الأمة الروحية والتربوية والعلمية والقافية والاجتماعية وهي محددة كمايلي:[2]

جـ – الوظـــيفة الروحـــية التعبديـــة:

فمجرد تواجد المسلم في بيت من بيوت الله يشعر بروحانية كبيرة, ويزداد مستوى الروحانية هذه بالصلاة والذكر وتلاوة القران, بل يعتبر المسجد كمكان ضروري لمن يبحث عن حياة متوازنة لا إفراط فيها ولا تفريط.

---

[1]– سعاد فويال: **المساجد الأثرية لمدينة الجزائر**, المرجع نفسه , ص 9.

[2]- الجريدة الرسمية , العدد 58, بتاريخ 4 محرم , 18 نوفمبر 2013م.

والمسجد حتى يقوم بالوظيفة الروحية على أحسن حال وكمل وجه , يجب أن تستند فيه المهام إلى الموارد البشرية المؤهلة علميا وسلوكيا من ذوي الكفاءات ولان منصب الإمام من طبيعة خاصة فعلى متولي المنصب أن يكون متحليا بصفات خاصة كالورع والعدل ونحوها من الصفات حتى يكون قدوة لغيره.

د – الوظيـــفة التربـــوية والتعليـــمية:

يعتقد الكثيرون أم مسؤولياتنا التربية والتعليم تقعان فقط على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية , متناسين بذلك دور المساجد في تربية الناشئة وتعليمهم ما ينفعهم في أمور دينهم ودنياهم , فلقد أصبحت غالبية المساجد اليوم ضرورة بأقسام للتعليم القرآني وتستوعب كل الفئات العمرية من الجنسين , فهناك التعليم التحضيري ويستهدف أطفال ما قبل التمدرس , ويشرف على تعليمهم أساتذة التعليم القرآني , ومتطوعين مؤهلين من قبل لجان تأهيلية علمية فيقومون بتحفيظ الأطفال بعض السور القصيرة , كما يعلمونهم أبجديات القراءة والكتابة وبعض الأطوار التعليمية فيتم تفويجهم حسب مستواهم ويخصص لهم التوقيت المناسب , وهناك أيضا فئة الكبار من العمال والموظفين وهؤلاء في الغالب يشرف عليهم إمام المسجد في أوقات معينة بعد نهاية العمل , عموما فالمسجد يعد من الفضاءات المفتوحة لتقديم كل ما هو نافع ومفيد لمرتاديه بكل فئاتهم ومستوياتهم التعليمية , وبالتالي فان المسجد ليس فقط المكان الملائم لممارسة الطقوس والشعائر بل هو مؤسسة تربوية تعليمية ذات إبعاد دينية.

هـ – الوظـــيفة الثقافيـــة:

المسجد كذلك يؤدي وظيفة تثقيفية , ففيه تلقى المحاضرات وتعقد الملتقيات بغرض نشر الثقافة الإسلامية وتعميمها كالتعريف بالأعلام والحواضر العلمية وغير ذلك , وفيه أيضا تحيى

الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية من اجل الحفاظ على الهوية الوطنية , ويمتد دور المسجد التثقيفي ليسع ترقية المكتبة المسجدية وتنظيمها وتيسر الاستفادة منها, بالإضافة إلى المسابقات الثقافية , ويبرز هكذا المسجد كموئسة ثقافية ذات صيغة دينية.[1]

و- الوظيـــفة التوجيـــهية:

لقد كان الوجيه ولازال من جملة الوظائف الهامة التي تمارس بالمساجد ويضطلع بها الإمام بالمعروف والنهي عن المنكر , ويساهم هذا التوجه في تعزيز الوحدة الدينية والوطنية عن طريق دروس الوعظ والإرشاد ويعمل على ترسيخ قيم التسامح والتضامن في المجتمع , وأيضا يعمل على مناهضة العنف والكراهية واعتراض سبل من يريد الإساءة للوطن وأهله.

ي- الوظـــــيفة الاجـــــتماعية:

يؤدي المسجد وظيفة اجتماعية من خلال عدة عمليات من أهمها عملية إصلاح ذات البين , كذلك تتجلى وظيفته الاجتماعية من خلال تنمية الحس المدني وغرس روح المواطنة , وبث التكافل الاجتماعي بين الجماهير الوافدة إلى المساجد وهو يضطلع أيضا بدور رائد فيما يخص حماية المجتمع من الآفات الاجتماعية , وهذا من خلال التحذير من مخاطرها عبر الدروس والخطب التي يلقيها الإمام في كل مناسبة وتساهم المساجد في الحملات الاجتماعية , الوطنية والمحلية التي تستهدف البيئة والتوعية الصحية وهذا بالتنسيق مع المصالح المختصة.

[1]- عبد الحفيظ حمزة: **المنظومة القيمية لدى الإمام وعلاقتها بالأداء الوظيفي في المساجد الجزائرية** , دراسة ميدانية على أئمة مساجد ولاية الطارف , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, جامعي الشاذلي بن جديد- الطارف , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , تسيير وتنمية الموارد البشرية , 2016-2017م, ص 73/72.

2- وظائـــف غـــير رسميـــــة للمســـــجد:

أن الوظائف غير رسمية للمسجد يوجد فيها العديد , مما هو ايجابي وما هو سلبي , فعلى سبيل المثال مما هو ايجابي كتقديم المساعدات والإعانات لعابري السبيل وإيواء من انقطعت بهم السبل , أما السلبي من هذه الوظائف فقد يكون المسجد المكان المفضل للخاملين والمتقاعسين عن العمل, فيطول مكوثهم فيه ويصيرون عالة على غيرهم كما قد يكون حاضنة لنشر العقائد والأفكار الهدامة وقد يكون أيضا المكان المفضل للممارسة مهنة التسول بحكم طيبة رواد المسجد وإحساسهم بالفقير وذا الحاجة , وهذه الوظائف السلبية أصبحت ظواهر تشكل هي بحد ذاتها موضوعا خصبا للدراسة.[1]

ثالـــثا: دور المســـــجد:

أكدت الدراسات التربوية أن الإنسان كائن اجتماعي ومن الطبيعي أن يتفاعل مع مجتمعه ويتأثر بما يحيط به, ليشكل بذلك إسهاما أساسيا في تنمية قدراته الفكرية والعقلية والسلوكية , طالما ينشا وسط أسرة صغيرة تتلقى مبادئ معينة فتؤثر في صقل شخصيته وفي ترسيخ العادات والقناعات والأفكار, وتؤسس للبنية الفكرية والشعورية والسلوكية في آن واحد , من اجل الفرد والمجتمع معا, سواء كانت هذه الأفكار روحية أم مادية وما إلى ذلك من نزاعات , إذ تحتل دورا أساسيا في عملية نمو الفرد والمجتمع والارتقاء بهما إلى المنهج الفلسفي للظواهر التي يؤمنون بها من منطلق أنها أمور تخضع للتشريعات الدينية والعقلية , وتشكل المعتقدات الدينية تأثيرها الذي لا ينكر في الحركة الارتقائية للشعوب , فالدين في الأساس عنصر ايجابي في المجتمعات

[1]- عبد الحفيظ حمزة : المرجع نفسه, ص 75/74.

الإنسانية ورسله من المصلحين الكبار في التاريخ الإنساني [1], فضلا عما للمؤسسة الدينية من تأثير على رعاياها , بما أنها جمعت فيها الحقول الاجتماعية والإنسانية والحقوقية كافة عبر التاريخ.

كما هو الحال في المسجد الذي كان له دور في الارتقاء الاجتماعي , بما انه أدى دوره التاريخي في الإدارة الاجتماعية المثقفة بثقافة التشريعات الحديثة في شبه الجزيرة العربية , التي كانت تهدف إلى الإصلاح الاجتماعي وإيجاد ما تدين به أغلبية مجتمع الدولة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

لقد شكل المسجد في المرحلة الأولى من بناء الدولة الإسلامية مركز ومرجعية دينية وإدارية وسياسية, إذا فعل الرسول ذلك الدور , وضاف إليه دورا تشريعيا وقضائيا يتماشى مع المؤسسات الرسمية في الحكومات الحديثة فيما شكل في المرحلة الثانية , أي في عصر الخلافة الإسلامية دورا تبليغا, إلى جانب المهام الأخرى التي كانت تدار فيه , من قبل السلطة السياسية إلى أن استحدثت السلطة مركز الخلافة عبر بناء القصور والدور المتخصصة في عهد الدولة الأموية.

وحصر الإدارات المختلفة بمهامها في مكان معين مما أدى إلى نشوء الاستقلالية السياسية عن المؤسسات الدينية بشكل تدريجي , إما في المرحلة الثالثة كانت في مطلع الدولة العباسية , فقد خسر المسجد دوره بعد فصل السلطات عن بعضها جراء اتساع الدولة الإسلامية واستحداث الإدارة الذاتية والإمارات التي تقوم بالمهام المختلفة التي أوكلت إليها ضمن التشريعات القضائية والعسكرية لتغبر بذلك عن إرادة المجتمع الذي يستهدف الخير العام.

[1]- حسين علي الحاج حسن: **تاريخ الإسلام السياسي الدعوة والتشريع وبناء الدولة**, منشورات زين الحقوقية والأدبية, د. ن , بيروت , لبنان , 2013, ص78.

إن تقسيم المراحل التي مر بها المسجد, توضح بما لا يدع مجالا للشك, تقليص الدور الذي عرفه المسجد في صدر الإسلام, وتراجع دوره, نتيجة للواقع الاجتماعي والقوانين والشرائع المدنية والأنظمة التي استحدثت في ظل الدولة الإسلامية.

لعل الذي أدى إلى هذا التخصص الميداني في القوانين المدنية هو اتساع العمل في الحقل العام حيث كان يشجع ذلك على الاختصاصات والتغير , حيث لا جريدة شرعية دينية تمنع من استقلال تلك الإدارات عن المسجد.

لقد ترافق ذلك مع مستوى الارتقاء التحولي من المجتمع الثوري إلى المجتمع المؤسساتي وانتقل إلى ما يشبه في زماننا الهيكلية المؤسساتية.

ومن المفيد ذكره أن المسجد في التاريخ الإسلامي , كان مركزا ثوريا أساسيا للثوار في حركاتهم الجهادية , التي انطلقت في عدة اتجاهات بهدف الجهاد والعمل ضمن التشكيلات الثورية الجهادية التي كان الإسلام يسعى إلى إيجادها في بوتقته الاجتماعية حيث الواجب يشمل كافة الشريعة الاجتماعية.

لقد أسس ذلك لحركة الفتوحات لان دور الدين والمسجد كان يبلور فلسفة الجهاد ويتناول أهمية الإصلاح السياسي السلمي الاجتماعي الداخلي القائم على التشريعات المتكاملة في بناء المجتمع.

اعتبر الإسلام أن المسجد هو المكان الإصلاحي الشعبي الذي يقوم بمهمة الرقابة الدستورية على السلطة الحاكمة وفقا للشريعة , طالما لم تكن فترة وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام بعيدة عن ذلك العصر , وعن زمن الناس الذين عاشوا مرحلة الرسالة الأولى والتبليغ الذي قام به النبي

إلى جانب انعطافات التاريخية التي شهدتها الدولة الإسلامية عبر المراحل المتعاقبة فيها, كان الاحتكاك بين القيادة السياسية والدينية والحركات الشعبية في تلك الفترة متداخلا إلى حد كبير خلافا لفترة التاريخية التي شهدتها الدولتان : الأموية والعباسية.[1]

كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد نزل في بطن واد لهم وهي أول جهة جمعها رسول الله وخطب فيهم أول خطبة له بعد هجرته وقد كان رجل من قاء يريد الذهاب إلى المدينة فركب الرسول ناقته وأرخى زمامها ولما وصل إلى مقصده , كان لا يمر بدار من دور الأنصار قالوا له:" هلم يارسول الله إلى العدو والعدة والمنعة, فيقول لهم : خلوا سبيلها – الناقة– فإنها مأمورة حتى انتهى إلى موضوع مسجده اليوم فبركت هناك وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين في حجر معاذ بن عفراء وهما سهل وسهيل ابنا عمر ومن بني النجار , فلما بركت الناقة لم ينزل عليها , ثم وثبت فسارت غير بعيد ورسول الله واضع زمامها لا يثنيها به , فالتفتت خلفها ثم رجعت إلى مبركها أول مرة فبركت فيه ووضعت جرائها فنزل عنها رسول الله ".[2]

لقد أقام النبي أثناء وصوله إلى يثرب في بيت أبي أيوب الأنصاري الذي احتمل رحله , ريثما تم انجاز بناء المسجد ومساكنه خصوصا وان أهل بيته كانوا يرافقونه في رحلته , فاشترى صلى الله عليه وسلم الربد من صاحبه ليبني فيه مسد ومسكنه , وتجد الإشارة إلى أن الأرض التي بنى الرسول مسجده عليها, كانت مكانا لقبور المشركين , فعيبها النبي ومن ثم بنى مسجده كمركز للدولة حيث كانت تتم فيه العبادات والاستعدادات العسكرية والدفاعية , كما عرفت لاحقا البلدان والمدن المفتوحة للإسلام مثل هذا الصرح الديني والقضائي والسياسي , فيما كانت حركة البنى

[1]– حسين علي الحاج حسن: **تاريخ الإسلام السياسي الدعوة والتشريع وبناء الدولة**, منشورات زين الحقوقية والأدبية, د. ن , بيروت , لبنان , 2013 , ص 96–98.

[2]– ابن الأثير الجزري أو الحسن علي: **الكامل في التاريخ** , د ط , ج2 , د .ن , القاهرة, 1348هـ.

في جهة السياسية قد فعلت مثل هذا الدور من الملاحظ أثناء الهجرة أن النبي كان قد أقام في قباء وهي قرية قرب المدينة , وفيها مساكن ين عمرو بن عوف من الأنصار فأقام فيها , الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة إلى المدينة. [1]

رابـــــعا: أهمـــــية المســـــجد:

– تعتبر المرافق الدينية من أهم المعالم في المدن الإسلامية , وفي مقدمتها نجد المساجد والزوايا والأوقاف والكتاتيب , وترتبط الثقافة بهذه المرافق إذ كان لها دور كبير في المجتمع الجزائر العثماني , فالمساجد مثلا من المظاهر العمرانية التي لا يمكن أن تخلوا إي مدينة منها فهي تعتبر روح وجوهر العقيدة الإسلامية لأهل المدينة , وقد كانت المساجد من ابرز مميزات مدينة الجزائر التي تجلت فيها معالم الحضارة الإسلامية وتأثيرات العثمانية, وكانت هذه المساجد مكانا للعبادة والتعليم والربط بين أواصر المجتمع.[2]

– بما أن المسجد من أهم المؤسسات الدينية, التي تهتم بتقديم خدمات وطلبات ونشاطات اجتماعية في وقت يكون فيه المجتمع بحاجة إليها لتحقيق تضامنه وتماسكه ويكون للها اثر في إجراء التغيرات الفكرية والسلوكية للأفراد.

– إن المساجد خير الأماكن لتربية المسلمين, فإنها تلقي على الحضور درس الأخوة والمساواة وتعلم الناس أن يعيشوا سويا متكاتفين متضامنين.

– كذلك نجد بان المساجد هي هيئة لإصلاح المجتمعات البشرية فلا يمكن إصلاح المجتمع إلا بتفعيل دور اكبر مؤسسة وأعظمها على وجه الأرض , فهي تربي المجتمع تربية إيمانية متكاملة

---

[1]– ابن الأثير الجزري أو الحسن علي: **الكامل في التاريخ** , المرجع نفسه, ص08.

[2]– اشرف محمد سيد : **المراكز الثقافية في دار السلطان أواخر العصر التركي**, مجلة امراباك , ع7 , ص64.

وتقوم بصبغ الإنسان أحسن صبغة , وهي صبغة الله , ومن أحسن من الله صبغة , ولذا نجد أن معلم البشرية محمد صلى الله عليه وسلم قد عمد إلى تأسيسه وإرساء قواعد المساجد إبان وصوله إلى المدينة المنورة حاضرة دولة الإسلام الوليدة.[1]

– والمسجد مصدر إشعاع ومنبع نور البشرية كلها, وهو أفضل المراكز لتربية النفوس, وكانت تعلم زوارها العلم والأناة والرفق بالآخرين, والبعد عن القسوة والشدة.[2]

– وللمسجد أهمية في حياة الفرد, فهو يعمل على تربية الفرد على التزام واحترام المواعيد فان الفرد إذا التزم بإقامته لصلواته الخمسة في المسجد ذلك يجعله ملتزما في أمور حياته الأخرى.

– تربية الفرد على النظافة والطهارة , فيستحب أن يكون الفرد متعطرا ورائحة فمه زكية , وثيابه نظيفة , مما لها من أثار ايجابية على صحة الفرد نفسه.

– أما أهميته في المجتمع يعمل على تربية هذا الأخير على الشورى فالمسجد مكان للتشاور في الأمور الدينية وإعطاء الرأي الأصح, فذلك يجعل المجتمع متشاورا ومتقاربا في ما بين أفراده.

– القضاء على الفقر, ففي المسجد سيتعرف الغني على الفقير ويقدم له المساعدة المادية, أو عن طريق صناديق الزكاة الموجودة في المساجد الذي يذهب ماله لفقراء المجتمع.

– نشر المعرفة والعلم بين أفراد المجتمع , فالمسجد منبر لطرح المواضيع العلمية الحياتية بجانب المواضيع الدينية فينتج مجتمع متعلم ومثقف.[3]

---

[1]– شاكر فرخ الندوى : **أهمية المساجد ودورها في الإسلام** , 1436 /26/4 هـ – 2015/02/16م.

[2]– شاكر فرخ الندوي : المرجع نفسه.

[3]- رندا مصطفى: **أهمية المسجد ودوره في حياة الفرد والمجتمع**, آخر تحديث 20:30, 04/06 /2019م.

المـــبحث الثاني: ماهيـــة الخـــطاب المســـــجدي

أولا : وســـائـــل الخطـــاب المسجـــدي:

يتحـقق الخـــطاب المسجـــدي عـــبر الوسائـــل التاليـــة:

1- الأذان : في اللغة هو الإعلام , وأذن المؤذن بالصلاة, اعلم بها, قال الله تعال: " فقل آذنتكم على سواء" الأنبياء :109. , أي أعلمتكم وقوله تعال: " وأذان من الله ورسوله" التوبة:03, وذكر بعض أهل العلم أن الأذان هو المكان يأتيه الأذان من كل ناحية.[1]

شرعا: إعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها ودعاء إلى الصلاة والجماعة التي فيها خير كثير, وتنبيه للغافلين , وتذكير للناسين لأداء الصلاة التي هي من اجل النعم , والتي تقرب العبد إلى ربه , وهذا هو الفلاح ودعوة للمسلم حتى لا تفوته هذه النعمة العظيمة[2], فهو الوسيلة الدعوية التي بفضل تكرارها خمس مرات في اليوم والليلة يكون لها تأثير بالغ في نفوس الناس بتذكيرهم معاني التوحيد إن نسوها أو أغفلوها , وترسيخها في الأذهان كما تعينهم على تنظيم أوقاتهم.

2- الخطبة: هي من وسائل الخطاب المسجدي بل هي أهم وسائل التأثير في السامع , وهي كلام تمتز بوقد العاطفة , ورجاحة الفكر, وسمو المعاني وحسن السبل , وروعة البيان وصدق

---

[1]- احمد بن زكرياء ابن فارس : **مجمل اللغة** , دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان , ج1 , ط2 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1406 هـ - 1986 م , ص91.

[2]- مجموعة من الباحثين , **المؤسسة الفقهية** , إشراف : الشيخ علوي عبد القادر السقاف , ج2 , ط1, د.ن , الكويت, 1433 هـ, ص 78.

اللهجة , وكذا جمال النطق وعمق التأثير وقوة الحجة , يتوجه بها الخطيب إلى الجمهور المستمع له قاصدا إقناعه بقوله واستمالته إليه[1].

أما عن موضوع خطبة الجمعة فهي دعوة إلى الحق المبين , والوسيلة المهيأة بالفعل والقادرة على تعليم الشباب أمور دينهم دون غلو أو تطرف وحمايتهم من أي انحرافات ودفع الشبهات التي تضعف انتمائهم للدين حيث يكون شاملا يمس كل ما يفيد الناس من تذكيرهم للآخرة وأمرهم بالمعروف.... وتنهيهم عن المنكر, كما تعالج أمور حياتهم ومشكلاتهم وما يعتريهم من تحديات معاصرة.

وقال الله تعالى في الجمعة : " يا أيها الين أمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع . الجمعة :09

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : " لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم , ثم ليكونن من الغافلين "[2].

3- صـــلاة الجـــــماعة :

يجتمع المسلمون كل يوم خمس مرات , يرى بعضهم بعض ويرتبطون برابط الإيمان الذي هو أقوى من كل رابط , فهو يقوي أواصر المؤمنين فيما بينهم وتوطد صلتهم بربهم وتقوي المصلين ,

[1]- نذير محمد مكتبي : **خصائص الخطبة والخطيب** , ط2 , دار البشائر الإسلامية , بيروت , 1419 هـ - 1998م , ص 55.

[2]- مسلم بن الحجاج, **صحيح مسلم**, كتاب الجمعة, باب التغليظ في ترك الجمعة, ص12.

ومن فوائد اجتماع المسلمين في هذه الصلوات أنهم يتعاونون ويتناصحون ويزداد ترابطهم الاجتماعي وتزول الفروق الاجتماعية بينهم[1].

4- لجنـــة الفتوى وإصـــــلاح ذات البـــين:

مكان مخصص تجتمع فيه طلبة الفتوى مع المفتي , كما يجتمع فيه المتخاصمون مع لجنة ذات البين للحكم بالعدل , وبفضل مصداقية اللجنة واجتهادها تكون الاستجابة للخطاب بالرضي للحكم المقرر حلا لمشاكلهم في اغلب الحالات[2], قال الله تعال: " يسئلونك عن الأنفال , قل الأنفال لله والرسول , فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم , وأطيعوا الله ورسوله , إن كنتم مؤمنين " الأنفال 1.

5- الـــدروس والمحاضـــــرات والـــندوات:

أ- **الـــدروس** : وهي دعوة إلى الله بالكلمة عن طريق حلقة تعقد مع عدد من الناس , حضروا إلى من يدرس قصدا في المسجد أو في أي مكان ملائم , والدرس وسيلة هامة من وسائل الخطاب المسجدي الذي يعمل على تفقيه الناس في أمور دينهم ودنياهم , كما انه وسيلة جيدة لإيجاد علاقات وروابط بين المهتمين بشؤون دينهم من الناس علماء ومتعلمين.

ويكون الهدف من الدرس المسجدي , التأثير في الناس وربطهم بالعقيدة الإسلامية ومبادئها , كما يحاول الخطيب والداعية التعرف على الناس وتوثيق الصلة بهم , وتصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة وغرس القيم الفاضلة والأخلاق الإسلامية في نفوس الناس , من خلال ما يثار في

---

[1]- احمد كناكر مصطفى : **الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى** , ط1 , دار أفنان , دمشق , 2003 م , ص200.

[2]- عبد القادر فضيل : **منهجية بناء الخطاب المسجدي** , رسالة المسجد , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف , الجزائر , ع2 , 1424 هـ - 2003م ,ص 33.

الدرس من مسائل وقضايا وتعويد الناس أدب الإسلام في الحوار وكذلك محاولة استطلاع أراء الناس في كثير من القضايا والمسائل التي تشغل الرأي العام الإسلامي في أي مكان[1].

ب- المحاضرة: هي نوع من الجهاد باللسان والكلمة في سبيل الله, وفي الدعوة إليه, ويطرح فيها المحاضر موضوعا بعينه طرحا علميا يخضع فيه الأسلوب العلمي في البحث والتحري في الموضوع بعيدا عن العاطفة, تحشد فيه الأدلة والبراهين والمناقشات والنتائج[2].

جـ - الندوات: وهي اجتماع يتكون من عدد محدود من الخبراء والمختصين للإسهام في دراسة موضوع أو مشكلة بحيث يعطي كل واحد منهم رأيه داعما إياه بما يستطيع من الأدلة والبراهين , مع فتح باب المناقشة والحوار مع الحضور , بالرد على أسئلتهم وتوضيح ما اشتبه عليهم وهي وسيلة تربوية ثقافية فكرية , تزيد الرصيد الثقافي لدى السامع وتعمق فكره حول موضوع بعينه , وتمكنه من الإلمام بأطراف مشكلة من المشكلات والتعرف على انسب الحلول لها[3].

د- اللقاءات الفردية: يتحقق ذلك من خلال ممارسة الأفراد نشاطهم داخل المسجد من خلال اللقاءات الفردية التي تحدث بين الحضور وبعضهم البعض من ناحية , وبينهم وبين الإمام خطيب المسجد أو الواعظ والمعلم من ناحية أخرى في صورة لقاءات شخصية قبل وبعد الصلاة للسؤال عن الأمور الدينية أو الاستفسار عن الأحداث والفتاوى أو توجيه النصح للغير في مختلف المسائل [4].

---

[1]- علي عبد الحميد محمود: **فقه الدعوة إلى الله**, ط1, دار الوفاء, مصر, 1410 هـ - 1990م.

[2]- المرجع نفسه , ص 173.

[3]- شحاتة صقر : **إدارة العمل الدعوي** , مج1, ط1 , دار الخلفاء الراشدين , دار الفتح الإسلامي, الإسكندرية , د .ت , ص 928.

[4]- حجاب محمد منير: **تجديد الخطاب الديني على ضوء الواقع المعاصر** , ط1 , دار الفجر, القاهرة, 2004م , ص 267.

هـ – ساحة للتربية والترويح عن النفس: وهذه الوسيلة أكثر ما تستعمل شريحة الأطفال في أوقات عطلهم , فالخطاب المسجدي يتيح للطفل المنضم إلية زيادة في الوعي والمعرفة , إضافة إلى معارفه العلمية التي اكتسبها طيلة السنة الدراسية , فتتأكد لديه المعارف الشرعية التعبدية وغير التعبدية[1].

وحتى تتوسع دائرة الخطاب المسجدي إلى فضاء اشمل يجب نقل جميع نشاطات المسجد عبر الوسائل الإعلامية والاتصالية المرئية والمسموعة في إطار التعاون بين المؤسسات الدعوية , لتزداد الأمة الإسلامية وحدة وتلاحما.

ثانيا: قواعـــــد الخـــطاب المســـجدي الناجـــح:

1- الثقــة فـــي النفـــس:

إن أول خطوة إلى طريق النجاح , بعد الثقة بالله تعالى , هي زرع الثقة بالنفس بالجرأة والشجاعة ورباطة الجأش ولا تسمع نفسك رسائل سلبية , فهذه إيحاءات الفشل مصايد العجز والغور, فالثقة بقدراتك ومواهبك تمنحك الشجاعة والقوة , أما الخوف والارتباك فهو شيء طبيعي في بداية مواجهة الناس والوقوف أمامهم ونظرا لهول الموقف وقوته نذكر ما قاله عبد الملك بن مروان وقد قيل له: "عجل عليك الشيب يا أمير المؤمنين ,فقال : كيف لا يعجل علي؟ وانأ اعرض عقلي على الناس في كل جمعة مرة أو مرتين ", أو قال شيبني صعود المنابر .

[1]– إعداد عدد من طلبة العلم, إحياء دور المسجد في حياة المسلمين, أفكار علمية, http// :www.saaid.net

وفي هذه الحالة على الخطيب أن يضبط نفسه ويحتفظ برباطة جأشه, فبعد مضي بعض الوقت سيتحول الأمر من خوف إلى شجاعة [1], فقد قال احد الخطباء: " قبل دقيقتين من البدء بالخطاب أفضل أن اقتل على أن أتوقف"[2].

وعليه فان أول الفشل هو حين الخطيب وخوره , وان لقوة القلب في مواجهة الناس مدد عظيم ليمنحه الله أهل القدرات والمواهب فيجدون في مخاطبة الجماهير سلوة متعة ولذلك ثق في الله العظيم ثم ثق في نفسك , وكن متفائلا انك تستطيع (إذا أردت) أن تكون فارسا من فرسان المنابر الذين لا يسبق لهم غبار[3].

2- التدريب:

هذه خطوة مهمة لنجاح خطابك فالتدريب والتمرن يصقل المواهب وتفعيل الأفكار ووصول الخطاب إلى الغرض المقصود وقبل الذهاب لمخاطبة الناس تدرب على ما تقوله وكيف تقوله.

كان ابن الجوزي ينصب حجارة ثم يخطب فيها...فكان بعد ذلك واعظ العراق وخطيب الأفاق , فعلى الخطيب أن يكتسب معارفه ومهاراته بتجاربه فان الكتب تلقن الحكمة لكنها لا تخرج الحكماء , فلا يمكن تمهر وتبرع في خطابك بمجرد قراءتك لبعض المجلدات بل تمهر حين تصعد المنابر فتخطئ وتصيب وتفشل وتنجح حتى تبلغ الغاية[4].

---

[1]- مقومات الخطاب المسجدي , موقع إمام المسجد www.alimam.ws/uf

[2]- ديل كارنيجي : **فن الخطابة** , د ط , لا م , دار الأهلية , د ت , ص18.

[3]- عائض القرني: **مملكة البيان** , ط1 , دار ابن حزم , الرياض , 1422 هـ - 2001م , ص13.

[4]- محمد شريط : **قواعد الخطاب المسجدي الناجح** , www.alimam.ws/uf

3- الإعداد الجيد:

على الخطيب أن يستفيد من شخصيته إفادة قصوى ولذلك عليه مايلي:

* الذهاب لمقابلة الناس وهو في أتم الارتياح.

* عدم إهمال التحضير والتخطيط لان ذلك ينعكس سلبا عليه لضيق الوقت بتركه إعداد عمله لآخر دقيقة , فسيصيبه ذلك بالإرهاق الذهني والجسدي.

* أن لا يلقي خطابه وهو جائع لان ذلك سيؤدي إلى نقص الطاقة التي يحتاجها الجسم والمخ.

* تأثير الملابس فالأناقة والهندام المنظم يزيد من احترام الناس وتقديرهم على عكس انعدام الأناقة والهندام فسيكون الاحترام ضئيلا[1].

* دور الابتسامة فقد كان صلى الله عليه وسلم بشوش الوجه فهذا من خلقه العظيم.

* معرفة أحوال الناس ومراعاة اختلاف مستوياتهم التعليمية وكذلك أعمارهم وظروفهم واختلاف طبائعهم وأخلاقهم ومخاطبتهم بواقع حالهم.

* التنويع في الأسلوب بين الخبر والإنشاء , والتقرير والتمثيل وغيرها من الأساليب[2].

4- فن التحضير :

الاستعداد الكامل والتحضير الصحيح هو الكفيل بنجاح خطابك , يقول الشيخ الغزالي:" إن التحضير المتقن دلالة احترام المرء لنفسه ولسامعيه وقد تفاجئ الإنسان مواقف يرتجل فيها ما

---

[1]- ديل كارنيجي : **فن الخطابة** , مرجع سابق , ص 89-90.

[2]- مقومات الخطاب المسجدي : موقع إمام المسجد , www.alimam.ws/uf

يلقي به الناس ويصور ما بنفسه , والواقع إن القدرة على الارتجال تجئ بعد أوقات طويلة من الدرجة على التحضير الجيد وعلى تكوين حصيلة علمية مواتية لكل موقف ولذلك فان المهارة في الارتجال لا تعني عن حسن التحضير للعالم الذي يريد أداء واجبه بأمانة وصدق , والذي يقدر إنصات الناس له واحتفاءهم بما يقول[1].

5- فن الإلقاء الجيد :

هو الذي يكون طبيعيا من غير تكلف ولا انتحال شخصية أخرى , وهو الذي يعنى بكيفية إخراج الكلمة وإرسالها إلى السامعين , وتقديم الحروف سليمة من العيوب وصحيحة في مخارجها صادقة في حرسها, ينطق الكلمات بلا لحن ولا تعثر بعيدا عن الارتباك والالتواء[2].

6- تقبل النقد :

النقد البناء يجعله أكثر بهاء وصفاء ويكسبه سدادا في الرأي وجودة في الغرض, ويجعله يصحح ما وقع فيه من أخطاء حتى لا يقع فيها مرة أخرى, وقد يكون النقد ذاتيا وخارجيا[3]:

أ- **الذاتي:** انه حيثما يكمل الخطيب خطابه يعيد النظر فيما قال حتى يتبين له الغث من السمين.

---

[1]- محمد الغزالي : **خطاب الشيخ الغزالي في شؤون الدين والحياة** , إعداد : قطب عبد الحميد قطب , مراجعة : محمد عاشور , مج 1 , ط1 , دار الاعتصام , القاهرة , د ت , ص 22.

[2]- محمد شريط : **قواعد الخطاب المسجدي الناجح**, www.alimam.ws/uf

[3]- مقومات الخطاب المسجدي الناجح , مرجع سابق.

ب- الخارجي: انه إذا وجه إليه احد المصلين نقدا أو ملاحظة أو اقتراح فعليه أن يقبله ويدرسه فانه سيجد فيه خيرا كثيرا, فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه " رحم الله رجلا أهدى إلي عيوبي".

ثالثا: خصـــــائص الخـــــطاب المسجـــــدي:

اتسم الخطاب بجملة من السمات والخصائص التي تميزه , نذكر منها مايلي:

* المرجعية الواضحة, الكتاب , السنة , القياس, الإجماع.

* تحقيق المقاصد الشرعية والكليات المعتبرة والحاجات الأساسية (الدين, المال, العرض, النفس, العقل).

* الصراحة والشفافية في معالجة القضايا دون التشهير والتجريح وإنما الوضوح في معالجة القضايا والإشكالات وواضح في طرحه وتحقيق الأهداف.

* وضوح الأهداف , بحيث تكون أهداف الخطاب مرحلة تراعي التمازج والموائمة مع كل مرحلة من المراحل وتسعى لتمكين قيم الإسلام علما وعملا , وهدفه الأول والأخير إخراج الناس من الظلمات إلى النور[1].

* يحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية , قال تعالى:" فإما يأتينكم مني هدى , فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى" طه:123.

---

[1]- إسماعيل حكيم: **نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد** , الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة , وزارة الشؤون الدينية , السودان , 1433هـ - 2012م , ص 10 .

* انه خطاب مؤثر , لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة , ويحرك مشاعر الإنسان وعواطفه في نفس اللحظة التي يستشير فيها عقله , فهو يشحذ الهمم ويثير الحماسة في قلوبهم ويوجل قلوب المؤمنين وتلين منه جلودهم , قال تعالى: " إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلونّ" الأنفال :02.

* انه خطاب وحدوي, يقوم على صهر الناس ليكونوا امة واحدة تربطهم عقيدة الإسلام وهو لا يقبل الارتباط بغير العقيدة الإسلامية واعتبر الروابط الأخرى منحطة لا تليق بالإنسان[1] , قال تعلى :" إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا أخويكم , واتقوا الله لعلكم ترحمون " الحجرات :10 , وقال أيضا:" وان هذه أمتكم امة واحدة وأنا ربكم فاتقون" المؤمنون:52.

* انه خطاب نهضوي , أي جاء لينهض بالإنسان , النهضة الصحيحة ويميزه عن غيره من المخلوقات والإسلام أعطى المفاهيم والتصورات عن لغز الوجود والحياة , وحل العقدة الكبرى عند الإنسان حلا صحيحا بواسطة الفكر المستنير وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان , ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة[2].

* خطاب واقعي متكامل يدعوا إلى الآخرة عبر الإحسان في الدنيا, يخاطب العقل ولا بهمل العاطفة فهو متكامل في منهجه وفي طرحه, وفي رؤاه وفي أهدافه ومقاصده.

---

[1]– اشرف أبو عطايا , يحي عبد الهادي بوزينة : **تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات المعاصرة** , بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة , كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية , 2007 , ص 12–13.

[2]– جمال محمد بواطنة : **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة** , المؤتمر الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , وزير الأوقاف والشؤون الدينية , فلسطين , ص06.

2– إسماعيل الحكيم : **نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد** , مرجع سابق , ص11.

* يركز على العقيدة الصحيحة, دعوة وعملا وثمرة فهي ليست معرفة وجدانية وإنما حقيقة إيمانية.

* يواكب العصر, يستوعب النوازل وفق أصول الفقه وقواعد الاجتهاد, ولا بهمل التقنيات الحديثة ووسائلها [2].

رابعا : تحديـــات الخـــطاب المسجـــدي:

لما كان هذا الخطاب كسب بشري فانه عرضة للقوة والضعف , فيكون قويا إذا كان قريبا من المرجعية الإسلامية الصحيحة وكلما كان بعيدا عنها كان ضعيفا , وذلك عندما نتحدث عن الخطاب إننا لا نغفل بعض الملاحظات والثغرات الموجودة فيه نذكر منها:

– عدم الاستفادة من النص القرآني المتنوع والمتجدد في أساليب الخطاب, فالقران الكريم نوع في الخطاب , فاستعمل الجملة الخبرية والإنشائية , واتى بالقصة والأمثال , وعد الاستفادة من الحديث النبوي الشريف الذي هو نوع في الخطاب أيضا: فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يطرح سؤلا " أتدرون من المفلس؟ أو يقسم " والله لا يؤمن...." أو يستعمل الحركة وكان متكئا فجلس فقال:" وشهادة الزور..." وكان صلى الله عليه وسلم يستعمل الأسلوب الخبري إلى غير ذلك[1].

– انفصال الفقه عن الفكر في صفوف بعض الدعاة مما يجهلون أحكام دينهم , ووزع علماء الأمة إلى فئتين : العلماء والفقهاء من جهة , والمفكرين والدعاة من جهة أخرى , وقد احدث هذا

[1]- جمال محمد بواطنة : **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة** , مرجع سابق , ص07.

خللا كبيرا في المفاهيم والتصورات وخروجا عن الأحكام الشرعية وأوقع الدعاة في تناقضات غريبة[1].

– العجز في الأساليب والفقر في الموضوعات , تعاني موضوعاتنا الدعوية فقرا مدقعا من حيث المحتوى والمضمون , كما أنها تعاني تخلف كبير في الوسائل والأساليب , رغم كون الدين الإسلامي دين متجدد ومتطور في مضامينه ومحتوياته , وكم من أساليب دعوية وقوالب إعلامية كانت قبورا للأفكار ومعتقدات أصحابها , ولا نذهب بعيدا فدونكم أهم منبر للخطاب الدعوي (منبر المسجد , وخاصة الجمعة) نجد أن بعض الأئمة يعدون الخطبة وهم على المنبر أو قبل ذلك بقليل , وبعضهم لا يعد خطبته جيدا , وبالتالي لا يؤثر في المصلين , بل قد تكون الخطبة أداء لواجب فقط , والجمعة خطابها أسبوعي , مما يعني انه متجدد وبالتالي يحتاج من الداعية إلى الاستمرار والمواكبة , ومنبر الجمعة حساس والاستماع والإنصات فيها عال , ولو أن هذا المنبر استغل في الاتجاه الصحيح لحدث إصلاحا كبيرا على كافة المستويات وكذلك بالنسبة لعدد من المنابر ذات التعرض الكبير[2].

– النزعة الماضوية التي لازمت الخطاب الديني وجعلته أسير الماضي , يعيد إنتاج مقولات الفقهاء , ويبحث في الماضي عن حلول لمشكلات الحاضر , متوجسا من التغيرات المجتمعة , قلقا من التطورات المستقبلية , غير متفتح على ثقافة العصر وعطاءاته الإنسانية[3].

---

[1]– ربرير سعد الدين السماني: **إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي** , جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم , مؤتمر ماليزيا , ماليزيا , 2011 م ,ص08.

[2]– إسماعيل الحكيم: **نحو خطاب دعوي معاصر و متجدد** , الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة , وزارة الشؤون الدينية , السودان , 1433 هـ – 2012 , ص08.

[3]– جمال محمد بواطنة : **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة** , مرجع سابق , ص08.

– إهمال كثير من الدعاة في خطابهم ترتيب الأولويات , وضعفهم في الموازنة بين الواجبات والإمكانيات , والمفاسد والمصالح , مما جعل بعضهم يقدم المهم على الأهم والأمر التحسيني التكميلي على الأمر الحاجي والضروري مما جرهم إلى مفاسدهم في غنى عنها , أدى إلى تأخر عملية البناء والإصلاح وأضاع كثيرا من العقبات ووسع الفجوة , ولهذا لا بد للخطاب من أن يصدر عن إلمام عميق بمقاصد الشريعة ومعرفة الفقه وأصول التشريع الإسلامي , وهذا علم ضروري للداعية يجده في مظاهره[1].

– تمجيد التاريخ والتغني بالأمجاد والمآثر والانتصارات والرموز والأبطال, ظنا بان أي نقد للتاريخ هو نقد للدين مع انه تاريخ بشر حافل بما يوجب النقد والنقص والتصحيح ولا قداسة الأفراد مهما عظمت مكانتهم.

– السمة الاقصائية, أن الخطيب حيث ينتمي إلى جهة معينة يعمل على إقصاء الآخر المختلف , حيث يرى أن الصواب عنده فقط , مع التشكيك في الطرف المقابل وتحريفه واتهامه بالبدعة والضلال[2].

– عدم مخاطبة العقل والفكر والاعتماد على الجانب الوعظي[3].

[1]– برير سعد الدين السماني: **إشكالات وتحديات الخطاب الدعوي** , مرجع سابق , ص09.

[2]– جمال محمد بواطنة : **تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة مل**حة , مرجع سابق ,ص07.

[3]– إسماعيل الحكيم: **نحو خطاب دعوي معاصر و متجدد** , ص10.

خلاصـــــة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل تبين لنا المسجد له دور فعال في حياة الأفراد و المجتمع و أهمية كبيرة في التأثير على قيم الطلبة الجامعيين لتحقيق الانسجام و الإرشاد و النصح وغرس المبادئ لحل المشكلات و التقليل منها و الارتقاء بالوطن.

الفصل الثالث

الجـــانب الميداني للدراســـــــة

تمهيد:

أولا : عـــرض و تحلـــيل البـــيانات الميدانـــية.

ثانيـــا: عـــرض نتائـــج الدراســـة.

تمهيد:

هذه المرحلة تعتبر هامة في الأبحاث السوسيولوجية وذلك مرده أن قيمة هذا النوع من الأبحاث لا تنحصر في جمع المعلومات النظرية والإطلاع على أدبيات الظاهرة بل تكمن في الاعتماد على الميدان وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة بل وتتعداه إلى تحليل وتفسير النتائج المحصل عليها وفق إطار أو أكثر نظري معين يختاره الباحث أو تفرغه الدراسة أو الميدان.

أولا : عـــــرض و تحلـــــيل البـــــيانات الميدانـــــية.

المحور الأول: البيانـــات الشخـــــصية.

الجدول رقم (01) : يوضح تحديد جنس مفردات العينة.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	10	%25
أنثى	30	%75
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 75% إناث في المقابل توجد فئة بنسبة 25% ذكور وقد لجانا إلى هذا التنويع بين الذكور و الإناث من اجل التعرف على ميولات الطلبة الجامعيين و اختلاف أرائهم ووجهات نظرهم.

و انطلاقا من اعتمادنا على العينة القصدية فقد لجانا إلى تحقيق توزيع أفراد العينة بين الطلاب و الطالبات وهذا قصد التعرف على تأثيرات الخطاب المسجدي عند كل فئة وهو ما يسمح لنا بتبني مقاربة النوع الاجتماعي في تحليل الظاهرة محل الدراسة.

الشكل رقم 01 : يوضح تحديد جنس مفردات العينة.

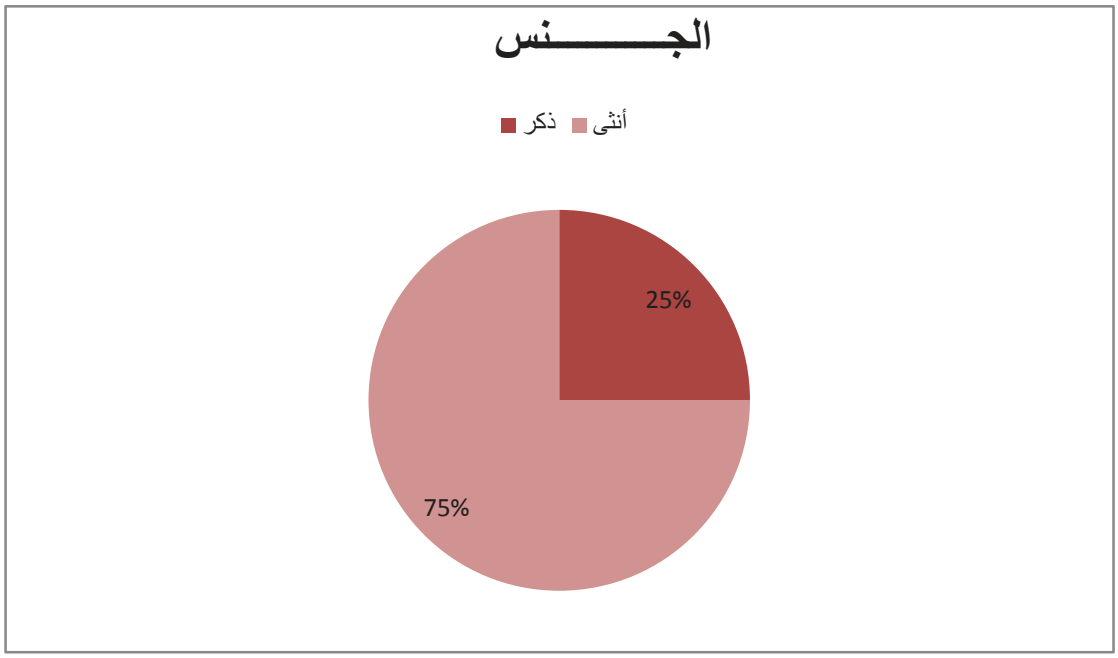

الجدول رقم (02): يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن.

السن	التكـــــرارات	النسبة المئوية
من 17 إلى 23 سنة	21	%52,50
من 23 إلى 28 سنة	18	%45
من 29 إلى 64 سنة	01	%2,50
من 35 سنة فما فوق	00	%00
المجموع	40	%100

من خلال البيانات المجدولة أعلاه يتبين لنا أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة %52,50 سنهم يتراوح ما بين 17و 32 سنة تليها نسبة 45% يتراوح أعمارهم بين 23 و 28 سنة في

مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 2,50% تتراوح أعمارهم بين 29 و 34 سنة و هذا الاختلاف في الأعمار يساعدنا على التعرف على توجهات لطلبة و ميولاتهم.

الشكل رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة حسب السن

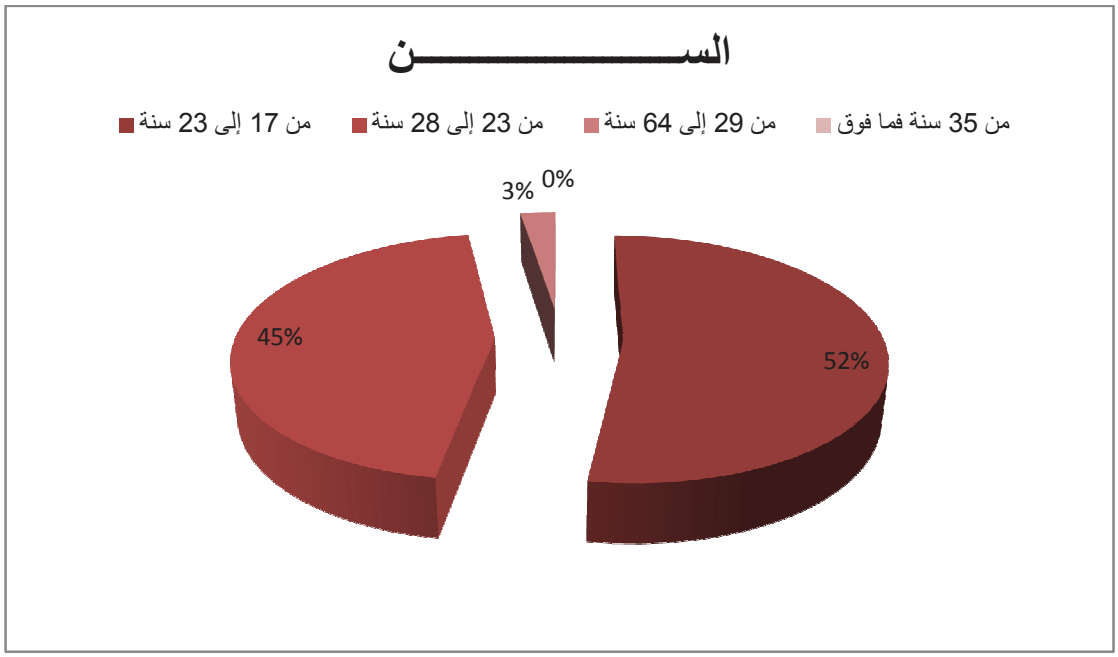

الجدول رقم (03): يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
أولى	05	%12,50
ثانية	11	%27,50
ثالثة	05	%12,50
أولى ماستر	08	%20
ثانية ماستر	11	%27,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا أن نسبة 27,50% من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي ثانية ماستر و تبين النسبة أيضا أي 27,50% كانوا من الثانية ليسانس , تليها نسبة 20% أولى ماستر , تليها نسبة 12,50% من أفراد العينة من أولى ليسانس و نفس النسبة 12,50% ثالثة ليسانس و ذلك لفهم توجهات الطلبة و الحصول على معلومات أكثر لخدمة أهداف البحث , والملاحظ من خلال توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي أن عينة الدراسة تمثيلية حيث تشمل مختلف المستويات على مستوى ليسانس و الماستر وهو ما يمثل عامل مهم لكشف تمظهر و تأثير الظاهرة محل الدراسة عبر جميع المستويات الدراسية.

الشكل رقم 03 : يوضح توزيع مفردات العينة حسب المستوى التعليمي.

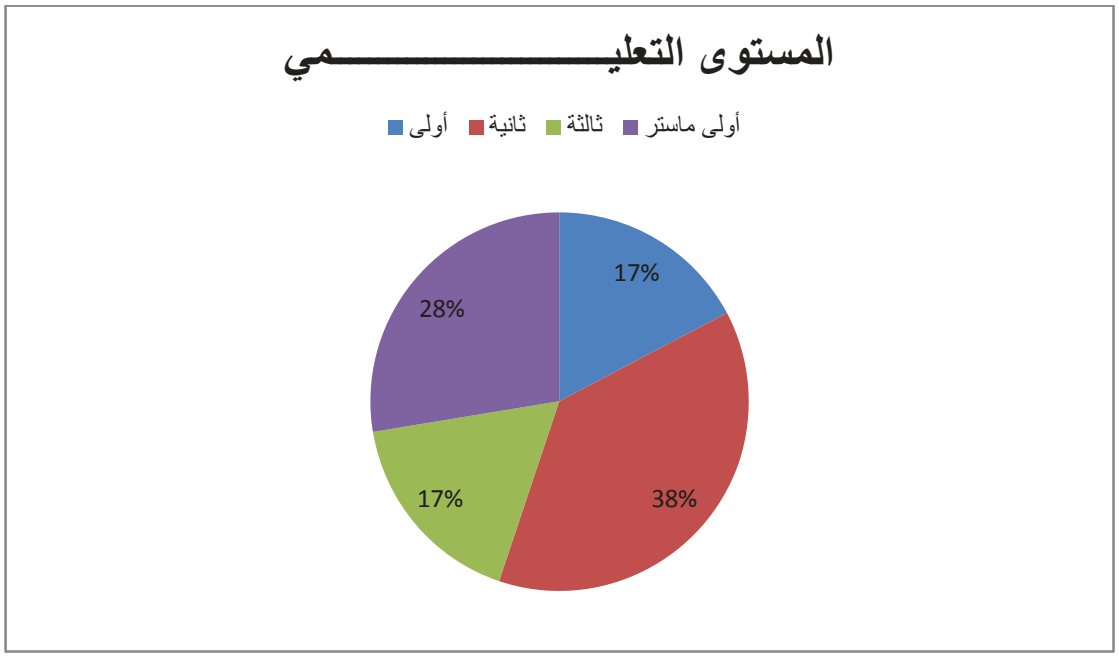

خصائـــــــص العينـــــــــة:

من خلال ما سبق نستخلص أن عينة الدراسة تتميز بالخصائص التالية العينة تتكون من الطلبة الجامعيين بجامعة الشاذلي بن جديد , كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و قد شملت جميع المستويات حيث أن اغلبهم إناث بنسبة 75% اغلب أفراد العينة سنهم ما بين 17 و 23 سنة بنسبة 52,50% ، الأمر الذي يساعدنا على التعرف أكثر على توجهاهم و ميولاتهم للحصول على معلومات أكثر تخدم موضوع البحث.

المـــــــحور الثـــــاني: تلـــــــقي الخطـــــاب المسجـــــدي

انطلاقا من أهمية الخطاب المسجدي و المؤسسات الدينية داخل المجتمع ككل و داخل المؤسسات التربوية خاصة ، و جب علينا التعرف أكثر على ميولات الطلبة الجامعيين للخطاب المسجدي و محاولتنا جمع اكبر قدر من المعلومات التي تخدم بحثنا و التعرف أكثر على الدور الذي يلعبه الخطاب الديني و هو ما يركز عليه بحثنا ، و خصص هذا المحور للتعرف على وتيرة تلقي الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين و هو ما يمكننا تحقيقه من خلال دراسة و تحليل البيانات الواردة في الجداول من الجدول 04 إلى الجدول 15:

الجدول رقم (04): يوضح مدة متابعة الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
يوميا	01	%2,50
أسبوعيا	29	%72,50
شهريا	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال البيانات المجدولة يتبين أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 72،50 % يتابعون الخطاب المسجدي أسبوعيا ، تليها نسبة 25% تقوم بمتابعة الخطاب المسجدي شهريا في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 2,50% تتابع الخطاب المسجدي يوميا و هذا دليل على اهتمام الطلبة الجامعيين بالجانب الديني بصفة عامة و متابعتهم للخطاب المسجدي بصفة خاصة لزيادة معارفهم و التعمق أكثر في التفاصيل التي يتم تلقيها سواء يوميا أو أسبوعيا أو شهريا.

الجدول رقم (05): يوضح كيفية تلقي الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
خطب	26	%65
دروس	09	%22,50
حصص إعلامية	14	%35
المجموع	*49	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 65% يتلقون الخطاب المسجدي من خلال الخطب بينما توجد فئة بنسبة 35% من أفراد العينة تتلقى الخطاب المسجدي من خلال حصص إعلامية تليها فئة بنسبة 22،50% تلقى الخطاب المسجدي من خلال الدروس , أن هذا التنوع في طريقة تلقي الخطاب يساعدنا على إيصال معلومات و أفكار جديدة للمتلقين و تسهيل الأمور عليهم لاستيعاب ما يتلقونه.

*- عدد التكرارات يتجاوز العدد الإجمالي للعينة ، و ذلك لان المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

الجدول رقم (06) : يوضح وسائل تلقي الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المسجد	27	%67,50
الصحف	06	%15
التلفزيون	19	%47,50
الإذاعة	03	%7,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية المجدولة أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 67,50% تتلقى الخطاب المسجدي من خلال المسجد تليها فئة بنسبة 47,50% تتلقى الخطاب عن طريق التلفزيون بينما توجد فئة قليلة بنسبة 15% تتلقى هذا الخطاب عن طريق الصحف و في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% تقر بأنها تتلقى الخطاب المسجدي عن طريق الإذاعة أن هذا التعدد في الوسائل من اجل تلقي الخطاب المسجدي يعد عاملا أساسيا للحصول أكثر على معلومات وأراء ووجهات النظر المختلفة لدى الطلبة الجامعيين.

الجدول رقم (07): يوضح مدى المداومين على أداء صلاة الجمعة في المسجد.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	21	%52,50
لا	19	%47,50
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتبين أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 52,50% مداومين على أداء صلاة الجمعة في المسجد , هذا دليل على أداء أدائهم الصلاة في وقتها و خاصة صلاة الجمعة و التفرع لأدائها في المسجد و تنظيم أوقاتهم في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 47,50% ليست مداومة على أداء صلاة الجمعة في المسجد و هذا قد يرجع إلى الانشغالات التي تعترضهم و الظروف التي يعيشونها يتحتم عليهم أداء صلاة الجمعة في مكان العمل أو في المنزل ...الخ.

الجدول رقم (08): يوضح مدى حرص الطالب الجامعي على الالتزام بالأوامر و النواهي التي يتضمنها الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%87,50
لا	05	%12,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 87,50% حريصين على الالتزام بالأوامر و النواهي التي يتضمنها الخطاب المسجدي و هذا يدل على الثقة الكبيرة التي يضعها الطالب في ما يحتويه أو في مضمون الخطاب المسجدي في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 12,50% من أفراد العينة ليست حرصه على الالتزام بالأوامر و النواهي التي يتضمنها الخطاب المسجدي و هذا قد يرجع إلى الحالة النفسية أو الخوف التي تعيش هذه لفئة من العينة.

الجدول رقم (09): يوضح مدى تغير الخطاب المسجدي لسلوكات الطالب الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
تأنيب الضمير	03	%12
التوعية	05	%20
المداومة على الصلاة	08	%32
الأخلاق	03	%12
إتباع سنة الرسول (ص)	06	%24
المجموع	25	%100

من خلال البيانات الإحصائية يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 92,50% يقرون بان سلوكاتهم تتغير نتيجة الخطاب المسجدي الذي يتلقونه و يكون ذلك من خلال المداومة على الصلاة حسب 32% من أفراد العينة كذلك من خلال إتباع سنة الرسول "ص" حسب 24% ، التوعية حسب 20% ، و تأنيب الضمير حسب 12% و نفس النسبة أي 12% ترى بان ذلك يكون من خلال الأخلاق و هذا يدل على المكانة العظيمة للخطاب المسجدي و محتوياته عند الأفراد و خاصة الطلبة الجامعيين في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% ترى بان الخطاب المسجدي الذي يتلقونه لا يغير من سلوكاتهم.

الجدول رقم (10): يوضح مدى مساعدة الخطاب المسجدي للطالب للابتعاد عن المعاصي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 92,50% يساعدها الخطاب المسجدي في الابتعاد عن المعاصي و هذا يدل على الدور الكبير للخطاب المسجدي و المكانة التي يلعبها داخل المجتمع من خلال التوعية و الردع و النصح و الإرشاد في المقابل توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يساعدها في الابتعاد عن

المعاصي و هذا يمكن إرجاعه إلى عدم مداومة هذه الفئة على متابعة الخطاب المسجدي و عدم الاستماع للخطب و الأخذ بالنصائح المقدمة.

الجدول رقم(11): يوضح مدى تقاسم الطالب الجامعي لمحتوى الخطاب المسجدي الذي يتلقاه مع زملاءه و أفراد أسرته.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%70
لا	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية المجدولة أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 70% يتقاسمون محتوى الخطاب المسجدي الذي يتلقونه مع زملائهم و أفراد أسرتهم الأمر الذي يساهم في عملية توعية الأفراد و نصحهم و إرشادهم و دعوتهم إلى الالتزام بالأوامر و الابتعاد عن النواهي و التأثير في الأفراد ايجابيا في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 30% لا تتقاسم محتوى الخطاب المسجدي الذي تتلقاه مع زملائها أو أفراد أسرتها و هذا قد يرجع إلى الميولات الشخصية لهذه الفئة.

الجدول رقم (12): يوضح المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مهمة	28	%70
روتينية	06	%15
مؤثرة وجذابة	12	%30
المجموع	40	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 70% ترى أن المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي هي مواضيع مهمة تليها فئة بنسبة 30% ترى بان مواضيع الخطاب المسجدي مؤثرة و جذابة بينما توجد فئة قليلة بنسبة 15% ترى بان المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي هي مواضيع روتينية كل هذا دليل على أراء ووجهات النظر للطالب الجامعي و اختلاف المعلومات التي يتم تلقيها كل فئة صنفتها حسب مفهومها الخاص.

الجدول رقم (13): يوضح ابرز القضايا و المواضيع التي يراها الطالب الجامعي تؤثر فيه و التي يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مواضيع تتصل مباشرة بحياتك	12	%30
تعاليم الدين فقط	06	%150
الجمع بينهما	30	%75
المجموع	48*	%120

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أغلبية أفراد العينة بنسبة 75% ترى بان القضايا و المواضيع التي تؤثر في الطالب الجامعي هي مواضيع المجتمع بين مواضيع تتصل مباشرة بحياتهم و مواضيع تختص بتعاليم الدين أن هذا المزج بين المواضيع يساعد أكثر على إيصال المعلومات الخاصة بالخطاب المسجدي و العمل على التأثير في الأفراد و توعيتهم و إبعادهم عن المعاصي في حين توجد فئة أخرى بنسبة 30% ترى بان ابرز المواضيع و القضايا التي تؤثر فيها أو التي يرغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي هي مواضيع تتصل مباشرة بحياة هذه الفئة في المقابل توجد فئة أخرى قليلة بنسبة 15% ترى بان المواضيع لتي تؤثر فيها هي التي تخص تعاليم الدين فقط , و ذلك لاستفادة أكثر من معلومات حول الدين و تنمية المعارف الدينية لدى جميع أفراد المجتمع.

*- عدد التكرارات يتجاوز العدد الإجمالي للعينة ، و ذلك لان المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

الجدول رقم (14): يوضح مدى تناول الخطاب المسجدي للقضايا و المستجدات التي تهم الشباب.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%77,50
لا	09	%22,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا أن نسبة 77,50% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يتناول القضايا و المستجدات التي تهم الشباب و هذا دليل على الاهتمام بالشباب و نصحهم و إرشادهم و توعيتهم و كذلك يتضح لنا مدى اهتمام الشباب بالقضايا و المستجدات التي يلقيها لنا الخطاب المسجدي و خاصة الشباب الجامعي و العمل بها.

في المقابل توجد فئة بنسبة 22,50% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي لا يتناول القضايا و المستجدات التي تهم الشباب و هذا قد يرجع إلى نقص أو عدم متابعة هذه الفئة للخطاب المسجدي و القضايا التي يدرسها أو عدم التأثر بالقضايا التي يعالجها الخطاب المسجدي.

الجدول رقم (15): يوضح تصنيف الخطاب المسجدي الحالي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إنشائي سطحي	14	%35
علمي متعمق	26	%65
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية المجدولة أعلاه يتضح أن أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 65% يرون بان الخطاب المسجدي الحالي هو خطاب علمي متعمق و ذلك نتيجة الحملات التوعية و النصائح و الإرشادات المقدمة أثناء الخطاب في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 35% ترى بان الخطاب المسجدي الحالي هو خطاب إنشائي سطحي قد يرجع ذلك عدم مداومة هذه الفئة على متابعة الخطاب المسجدي.

تلخيصا لما تقدم أظهرت نتائج الدراسة في هذا المحور أن وتيرة تلقي الخطاب المسجدي تتمثل أساسا في أن متابعة الخطاب المسجدي تتم أسبوعيا ، و يؤكدون على المداومة في أداء صلاة الجمعة في المسجد و يرون بان الخطاب المسجدي يساعدهم في الالتزام بالأوامر و النواهي من خلال ما يتضمنه ، و يقرون بمساهمة الخطاب المسجدي في التغيير من سلوكات الطالب الجامعي ، كما يؤكدون على تناول الخطاب المسجدي للقضايا و المستجدات التي تهم الشباب.

المحور الثالث: مساهمة الخطاب المسدي في تعزيز الأمن الفكري

يعبر الخطاب الديني عن البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه الطالب الجامعي حيث يلعب دورا مهما في معالجة العديد من المشاكل و تغيير العديد من السلوكات و التأثير في الأفراد و ردعهم عن بعض النواهي و الالتزام أكثر بالأوامر و لمعرفة مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري تقوم بتحليل إجابات المبحوثين المعبر عليها في المعطيات الإحصائية المتضمنة في الجداول من 17 إلى 25:

الجدول رقم (17): يوضح مدى مساعدة الخطاب المسجدي للطالب على معرفة التعاليم الدينية الصحيحة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التوعية	04	%15,38
المداومة على الصلاة	07	%26,92
الأخلاق	13	%50
إتباع سنة الرسول (ص)	02	%7,69
المجموع	26	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين لنا أغلبية أفراد العينة بنسبة 92,50% يرون بان الخطاب المسجدي يساعدهم على معرفة التعاليم الدينية الصحيحة و تتوزع هذه الفئة بالشكل التالي: هناك من أفراد العينة بنسبة 50% يرون بان ذلك يكون من خلال الدروس التوعية , تليها نسبة قليلة تقر بان ذلك يكون عن طريق التأثير النفسي و التربية الحسنة و هذا يدل على الدور الفعال للخطاب المسجدي داخل المجتمع و مساهمته في عملية التوعية و تنمية معارف الأفراد حول تعاليمهم الدينية الصحيحة.

في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7.50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يساعدهم على معرفة تعاليمهم الدينية الصحيحة ، و هذا قد يرجع إلى عدم المداومة على متابعة الخطاب المسجدي.

الجدول رقم (18): يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية للجدول أعلاه يبين أن نسبة 92,50% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يساهم في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لديهم و هذا يرجع إلى الثقة الكبيرة التي يضعها المتلقي في محتوى الخطاب و التعلم و الاقتداء بالنصائح و الإرشادات في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يساهم في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لديهم وهذا يرجع إلى عدم المداومة على متابعة الخطاب المسجدي و عدم الأخذ بمحتواه.

الجدول رقم (19): يوضح مدى جعل الخطاب المسجدي الطالب أكثر تمسكا بالمذهب المالكي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%67,50
لا	13	%32,50
المجموع	40	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن 67,50% من أفراد العينة يقرون بان الخطاب المسجدي يجعلهم أكثر تمسكا بالمذهب المالكي وهذا يدل على أهمية المواضيع و القضايا التي يلقيها الخطاب المسجدي و التي تجعل الأفراد أكثر اقتناعا بتطبيقها و العمل بها و تقوية ثقتهم بها و خاصة ما يخص المذهب المالكي في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 32,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يجعلهم أكثر تمسكا بالمذهب المالكي.

الجدول رقم (20): يوضح مخاطبة الخطاب المسجدي للعقل أو العاطفة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
العاطفة	28	%7,50
العقل	12	%35
العاطفة و العقل معا	25	%62,50
المجموع	42	%105

من خلال البيانات الإحصائية للجدول أعلاه يبين أن نسبة 62,50% من أفراد العينة يرون بان الخطاب المسجدي الذي يتلقونه يخاطب العاطفة و العقل معا في حين توجد فئة بنسبة 35% ترى بان هذا الخطاب يخاطب العقل فقط في مقابل ذلك توجد فئة أخرى بنسبة 7,50% بان الخطاب المسجدي المتلقي يخاطب العاطفة فقط ، هذا يدل على وجهات النظر و اختلاف أراء الأفراد و لكل فئة جانب يتاثر أكثر من الجوانب الأخرى.

الجدول رقم (21): يوضح مدى تحقيق الخطاب المسجدي للاشباع الروحي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 75% ترى بان الخطاب المسجدي يحقق لهم الإشباع الروحي وهذا يدل على أهمية الخطاب المسجدي و مضمونه الذي يخاطب الجانب العاطفي لدى الطلبة في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 25% ترى بان الخطاب المسجدي لا يحقق لهم الإشباع الروحي وهذا قد يرجع إلى طبيعة الموضوع أو طريقة الأمام في الخطابة أو قد يكون الخطاب المسجدي لا يحقق ما يطمحون له.

الجدول رقم (22): يوضح مدى تدعيم الخطاب المسجدي للوسطية و الاعتدال لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%82,50
لا	07	%17,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الموجودة في الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العيينة بنسبة 82,50% يرون بان الخطاب المسجدي يدعم الوسطية والاعتدال و هذا دليل على أهمية الخطاب المسجدي في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 17,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يدعم الوسطية و الاعتدال وهذا قد يرجع إلى نقص المداومة على متابعة الخطاب المسجدي.

الجدول رقم (23): يوضح أهمية الخطاب المسجدي في جعل الطالب الجامعي اقل استجابة للخطب المتطرفة و الفتاوي المظللة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%82,50
لا	07	%17,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية المجدولة أعلاه يتضح لنا أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 82,50% ترى بان الخطاب المسجدي الذي تتلقاه يجعلها اقل استجابة للخطب المتطرفة و الفتاوي المظللة و هذا دليل على عملية التوعية و النصائح و الإرشادات التي يقدمها الخطاب المسجدي في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 17,50% ترى بان الخطاب المسجدي الذي تتلقاه لا يجعلها اقل استجابة للخطب المتطرفة و الفتاوي المظللة و هذا قد يرجع إلى عدم متابعة ما جاء به الخطاب المسجدي و العمل به.

الجدول رقم (24): يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في جعل الطالب الجامعي لا يتأثر بخطب الدعاة المتطرفين و القنوات الدينية المشبوهة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	34	%85
لا	06	%15
المجموع	40	%100

من خلال البيانات المجدولة علاه يتضح أن نسبة 85% من أفراد العينة يجعلها الخطاب المسجدي لا تتأثر بخطب الدعاة المتطرفين و القنوات الدينية المشبوهة و هذا نتيجة متابعتها الدائمة للخطاب المسجدي و التأثر بنصائح و الإرشادات التي يقدمها في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 15% ترى بان الخطاب المسجدي لا يجعلها لا تتأثر بخطب الدعاة المتطرفين و القنوات الدينية المشبوهة و ذلك لعدم إمكانية الخطاب المسجدي في تحقيق ما يطمحون به و عدم إيصال الرسالة للطالب كما ينبغي.

الجدول رقم (25): يوضح دور الخطاب المسجدي في تعزيز الانتماء للدين الإسلامي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتبين أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 92,50% ترى بان الخطاب المسجدي يعزز لديها الانتماء للدين الإسلامي و هذا نتيجة النصائح و الإرشادات التوعية التي يقدمها للطالب الجامعي في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يعزز لديها الانتماء للدين الإسلامي.

و تلخيصا لما تقدم توصلت الدراسة إلى أن : الخطاب المسجدي يساعد الطالب الجامعي على معرفة التعاليم الدينية الصحيحة و يساعد على تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لدى الطالب ، كما يرون بان الخطاب المسجدي يحقق الإشباع الروحي لدى الطالب الجامعي كما ترى الفئة من أفراد العينة أن الخطاب المسجدي الذي يتلقاه يجعلها اقل استجابة للخطب المتطرفة و الفتاوي المظللة ، و أن الخطاب المسجدي يعزز لدى الطالب الانتماء للدين الإسلامي وعليه فان الخطاب المسجدي يؤثر بشكل ايجابي في الطلبة الجامعيين.

المحور الرابع: مساهمة الخطاب المسجدي في تدعيم قيم المواطنة

يساعد الخطاب المسجدي على توضيح الرؤية لدى الطالب الجامعي لتحقيق أهداف المجتمـــع و خدمة الصالح العام و الارتقاء بالمجتمعات و نشر القيم لتعزيز روح التكافل و التآزر بين الأفراد داخل المجتمع و عليه نقوم بتحليل إجابات المبحوثين المعبر عليها في المعطيات الإحصائية المتضمنة في الجداول رقم (27) إلى (34):

الجدول رقم (27): يوضح مدى مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الشعور الوطني وحب الوطن لدى الطالب الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	27	%67,50
لا	13	%32,50
المجموع	40	%100

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
التضحية	05	%31,25
المواطنة	06	%37,50
تعزيز الفكر الوطني	01	%6,25
التذكير بالثورة	03	%18,75
ترك المعاصي	01	%6,25
المجموع	25	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح لنا أن نسبة 67,50% من أفراد العينة بان الخطاب المسجدي يساهم في تعزيز الشعور الوطني و حب الوطن لديهم وذلك يكون من خلال الموطنة حسب 37,50 تليها نسبة 31,25% ترى بان ذلك يكون من خلال التضحية تليها نسبة 18,75%

ترى بان ذلك يكون من خلال التذكير بالثورة في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 6,25% ترى بان ذلك يكون من خلال تعزيز الفكر الوطني و نفس النسبة أيضا أي 6,25% ترى بان ذلك يكون من خلال ترك المعاصي و ذلك يدل على أهمية ما جاء به الخطاب المسجدي و خاصة ما يتعلق بالوطن .

في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 32,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يساهم في تعزيز الشعور الوطني وحب الوطن.

الجدول رقم (28): يوضح دفع الخطاب المسجدي للطالب إلى الدفاع عن الوطن و التضحية من اجله.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	33	%82,50
لا	07	%17,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 82,50% ترى بان الخطاب المسجدي يدفعها إلى الدفاع عن الوطن و التضحية من اجله و ذلك من خلال إلقاء الخطب و القيام بمحاضرات و ملتقيات لغرس القيم و المبادئ في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 17,50% ترى بان لخطاب المسجدي لا يدفعها إلى الدفاع عن الوطن و التضحية من اجله و هذا قد يرجع إلى عدم التأثر بالقضايا التي يطرحها الخطاب المسجدي حول الوطن.

الجدول رقم (29): يوضح مدى جعل الخطاب المسجدي الطالب أكثر اهتماما بقضايا الأمة والوطن.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	31	%77,50
لا	09	%22,50
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول يتبين لنا أن نسبة 77,50% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يجعلها تهتم أكثر بقضايا الأمة و الوطن و ذلك من خلال الدعوة إلى الاهتمام بالمواضيع التي تخص الوطن و الدفاع عنه و محاولة إيجاد حلول لهذه القضايا و التقليل من المشاكل التي يتعرض لها هذا الوطن في مقابل ذلك توجد نسبة 22,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يجعلها تهتم أكثر بقضايا الأمة و الوطن.

الجدول رقم (30): يوضح تعزيز الخطاب المسجدي للمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	37	%92,50
لا	03	%7,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية المجدولة أعلاه يتضح أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 92,50% ترى بان الخطاب المسجدي يعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم و ذلك من خلال إرشادهم و توجيههم إلى الطريق الصحيح و توعيتهم للابتعاد عن طريق الخطأ و بناء مجتمع مستقر و سليم خالي من المشاكل و الافات في مقابل ذلك توجد فئة قليلة بنسبة 7,50% ترى بان الخطاب المسجدي لا يعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم و هذا قد يرجع إلى عدم المداومة على متابعة ما جاء به الخطاب المسجدي.

الجدول رقم (31): يوضح السلوكات التي يدفع الخطاب المسجدي الطالب للقيام بها.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
المشاركة في الأعمال ذات النفع العام	20	%50
المشاركة في حملات التطوع	24	%60
مساعدة المحتاجين و الفقراء	34	%85
المجموع	78*	%195

من خلال البيانات الإحصائية يتبين أن نسبة 85% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يدفعها إلى مساعدة المحتاجين و الفقراء تليها نسبة 60% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يدفعها إلى المشاركة في حملات التطوع بينما توجد فئة بنسبة 50% ترى بان الخطاب المسجدي يدفعها إلى المشاركة في الأعمال ذات النفع العام وهذا يدل على الدور الفعال

-* عدد التكرارات يتجاوز العدد الإجمالي للعينة ، و ذلك لان المبحوثين أجابوا على أكثر من احتمال.

الذي يلعبه الخطاب المسجدي من خلال ما يلقيه من خطب توعوية و مشاكل و قضايا من اجل إيجاد حلول لها ، والعمل على جمع مبالغ مالية لمساعدة المحتاج و تقديم تبرعات لسد احتياجات الأفراد المحتاجين.

الجدول رقم (32): يوضح دور الخطاب المسجدي في جعل الطالب الجامعي أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجه الأمة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	%80
لا	08	%20
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن 80% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي يجعلها أكثر وعيا بالمخاطر والتهديدات التي تواجهها الأمة من خلال المواضيع و القضايا التي يطرحها و إيجاد حلول للصعوبات التي يواجهها المجتمع ليعم الأمن و الاستقرار و التقليل من هذه المخاطر و التهديدات في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 20% ترى بان الخطاب المسجدي لا يجعلها أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجهها الأمة و هذا قد يرجع إلى عدم التمعن فيما جاء به الخطاب المسجدي وعدم اخذ هذه الفئة بنصائحه و إرشاداته و العمل بها.

الجدول رقم (33): يوضح دور الوعظ و الإرشاد و التوجيه الذي جاء به الخطاب المسجدي ومدى مساهمته في جعل الطالب أكثر محافظة على الأملاك العامة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%87,50
لا	05	%12,50
المجموع	40	%100

من خلال البيانات الإحصائية يتبين لنا أن 87,50% من أفراد العينة ترى بان الوعظ و الإرشاد و التوجيه الذي جاء به الخطاب المسجدي يجعلها أكثر محافظة على الأملاك العامة و ذلك من خلال العمل بما جاء في هذا الخطاب و تقاسم هذا الإرشاد و التوجيه مع أفراد المجتمع و القيام بحملات تطوع للمحافظة على هذه الأملاك كحملات التشجير و النظافة ، في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 12,50% من أفراد العينة ترى بان الوعظ و الإرشاد و التوجيه الذي جاء به الخطاب المسجدي لا يجعلها أكثر محافظة على الأملاك العامة وهذا قد يرجع إلى عدم قيام هذه الفئة بما جاء في الإرشاد و التوجيه.

الجدول رقم (34): يوضح مدى تعزيز الخطاب المسجدي لروح التضامن و التكافل و التآزر في المجتمع.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%90
لا	04	%10
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن أغلبية أفراد المجتمع بنسبة 90% ترى بان الخطاب المسجدي يعزز لديها روح التضامن و التكافل و التآزر في المجتمع و ذلك قد يرجع إلى الخطب التي يلقيها و الآيات و الأحاديث التي يسترشد بها للتأثير في الأفراد و دفعهم إلى التعاون و التضامن مع بعضهم البعض لبناء مجتمع سليم و خالي من الآفات و المشاكل في مقابل ذلك توجد فئة بنسبة 10% من أفراد العينة ترى بان الخطاب المسجدي لا يعزز لديها روح التضامن و التكافل و التآزر في المجتمع.

تلخيصا لما سبق دلت المؤشرات الكمية أن أغلبية أفراد العينة اقروا أن الخطاب المسجدي يجعلهم يهتمون أكثر بقضايا الأمة و الوطن ، كما يرون أن الخطاب المسجدي يعمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي ، كما اقروا أن الخطاب المسجدي يجعلهم أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجهها الأمة ، كما يقرون أن الخطاب المسجدي يعزز لديهم روح التضامن و التكافل و التآزر في المجتمع.

ثانيـــا: عـــرض نتائـــج الدراســـــة:

نستخلص من خلال ما تم تجميعه و تحليله من المعطيات الميدانية التي تحصلنا عليها من إجابات الطلاب حول تأثيرات الخطاب المسجدي على الطلبة الجامعيين ما يلي:

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: كيف يتم تلقي الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين؟

– كشفت الدراسة أن معظم المبحوثين يتابعون الخطاب المسجدي أسبوعيا حيث قدرت نسبتهم بـ 72,50% وهذا راجع إلى اهتمام الطلبة بالجانب الديني .

– تثبت الدراسة أن اغلب أفراد العينة بنسبة 65% يتلقون الخطاب الديني المسجدي من خلال الخطب.

– كشفت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يتلقون الخطاب المسجدي في المسجد بنسبة 67,50% وهذا ما يدل على كثرة توافدهم على المسجد.

– كشفت الدراسة أن اغلب المبحوثين بنسبة 52, 50% من المداومين على أداء صلاة الجمعة في المسجد وهذا دليل على مواظبتهم على صلاة الجمعة.

– يتبين النتائج أن اغلب أفراد العينة بنسبة 92,50% يؤثر الخطاب المسجدي في سلوكهم و يجعلهم يبتعدون عن المعاصي.

– كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العينة بنسبة 77,50% يقرون أن الخطاب المسجدي يتناول القضايا و المستجدات التي تهمهم وهذا ما يدل على مواكبة الخطاب الديني لانشغالات و قضايا الشباب.

– و من خلال ما سبق يمكن الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: كيفية تلقي الخطاب المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين؟ نجد أن هناك حضور قوي للممارسات الدينية في الحياة اليومية للطلبة مع وجود متابعة واسعة و مستمرة للخطاب الديني المسجدي و ساهم في تدعيم الاستقامة لديهم.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: هل الخطاب المسجدي يساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين؟

– كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العيينة بنسبة 92,50% يساعدهم الخطاب المسجدي على معرفة التعاليم الصحيحة وذلك لتنمية معارف الأفراد حول تعاليهم الدينية الصحيحة.

– بينت النتائج بنسبة 82,50% أن الخطاب المسجدي يدعم الوسطية و الاعتدال لدى الطالب الجامعي.

– بينت الدراسة أن اغلب العينة اقل استجابة للخطب المتطرفة بنسبة 82, 50%.

– كشفت الدراسة أن الخطاب المسجدي يعزز الانتماء للدين الإسلامي بنسبة 92,50%.

– و تأسيس على النتائج المتوصل إليها يمكننا الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة الجامعيين , وذلك من خلال تلقيهم

التعاليم الدينية الصحيحة و تدعيم الوسطية و الاعتدال و الانتماء للدين الإسلامي لديهم و جعلهم في مناي عن تأثير الخطب المتطرفة.

الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: هل الخطاب المسجدي يساعد على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين؟

– كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العينة بنسبة 82,50% و يدفعهم الخطاب المسجدي للدفاع عن الوطن و التضحية من اجله.

– بينت النتائج أن اغلب أفراد العينة بنسبة 92,50% يعزز لديهم الخطاب المسجدي المسؤولية الاجتماعية.

– بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 80% يجعلهم الخطاب المسجدي أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجهها الأمة.

– كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العينة أكثر محافظة على الأملاك العامة بنسبة 87,50% وذلك من خلال الوعظ و الإرشاد و التوجيه الذي جاء به الخطاب المسجدي.

– كشفت الدراسة أن اغلب أفراد العينة بنسبة 90% يقرون أن الخطاب المسجدي يساهم في تعزيز روح التضامن و التكافل في المجتمع.

* و بناءا على النتائج المقدمة يمكننا الإجابة على السؤال الفرعي الثالث: الخطاب المسجدي يساهم في تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية وروح التضامن و التكافل لديهم و زيادة الوعي بأهمية المحافظة على الأملاك العامة و جعلهم أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجهها الأمة.

الإجابة عن التساؤل المركزي: ماهي أهم تأثيرات الخطاب المسجدي على الطلبة الجامعيين ؟

من خلال ما تقد نستخلص أن هناك متابعة مستمرة وواسعة للخطاب الديني المسجدي من طرف الطلبة الجامعيين وهو يساهم في تدعيم الاستقامة و تعزيز الأمن الفكري و تدعيم قيم المواطنة لديهم.

النتائــج العامـــــــــة:

من خلال دراستنا لموضوع الخطاب المسجدي و تأثيراته على الطلبة الجامعيين تبين لنا أن الخطاب الديني المسجدي يعتبر أمر مهم في التعرف على اتجاهات و ميولات المبحوثين و مدى متابعتهم للخطاب الديني و مدى التزامهم بالأوامر و ابتعادهم عن النواهي فقد توصلت الدراسة في هذا الإطار إلى النتائج العامة التالية:

– هناك حضور قوي للممارسات الدينية في الحياة اليومية للطلبة الجامعيين، مع وجود متابعة مستمرة للخطاب الديني المسجدي و ساهم في تدعيم الاستقامة لديهم.

– تلقيهم التعاليم الدينية الصحيحة و تدعيم الوسطية و الاعتدال و الانتماء للدين الإسلامي و جعلهم في منأى عن تأثير الخطب المتطرفة.

– تعزيز المسؤولية الاجتماعية و روح التضامن و التضامن و التكافل لدى الطلبة الجامعيين و زيادة الوعي بأهمية المحافظة على الأملاك العامة , وجعلهم أكثر وعيا بالمخاطر و التهديدات التي تواجه الأمة.

خاتمة

خاتمـــــــــة:

يعد الخطاب الديني بما فيه الخطاب المسجدي من أقوى الخطابات و أكثرها سماعا و تأثيرا لما يحمله من احترام و تقديس لدى متلقيه و لكونه يخاطب جميع المستويات و يصل إلى جميع الطبقات ، ساهم إلى حد كبير و لازال في المحافظة على القيم الإسلامية الأصيلة و تشكيل عقول الجماهير و تحريكها ، ون=تعزيز القيم الاجتماعية و الدينية و قولبة الشخصية و السلوك لدى الشباب خصوصا ، والمتتبع لما يحدث في الوطن العربي يرى انه ساهم كثيرا في تعبئة الجماهير أثناء الحركات الاحتجاجية حيث يعتبر جزء من الهوية و التكوين الروحي و الفكري و النفسي و الاجتماعي لهذه الجماهير ، وذلك لكونه حاميا للقيم و الثوابت الدينية ، و حصنا للمجتمع من الانحرافات و السير في اتجاهات مخالفة للدين و هو وسيلة فعالة لتحقيق مبادئه و قيمه في المجتمع.

ورغم اعترافات الجميع بأهميته و دوره في المجتمع إلى جانب المؤسسات الاجتماعية الأخرى إلا أن تساؤلات كثيرة تثار حول الدور التوعوي و التوجيهي الذي تقوم به مؤسسة المسجد بما فيها الخطاب المسجدي ، كعامل ضبط يقي و يحمي نسق القيم و المنظومة الأخلاقية الاجتماعية من الانحرافات خاصة في ظل الثورة المعلوماتية و الانفتاح الثقافي نتيجة التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة المتمثلة في شبكة الانترنت و الفضائيات التي أصبحت تشكل تحديات كبيرة لمؤسسة المسجد حيث يرى المهتمون أن دوره تراجع لم يعد المصر الوحيد لتلقي المعارف خاصة الدينية منها.

و بالعودة إلى تصريحات و اعترافات المبحوثين يمكننا القول أن الخطاب المسجدي يساهم بشكل محدود في التأثير على سلوكيات متلقيه ، إذ يعد البعد السلوكي هو البعد الذي يحدد بصورة

فعالة حدوث التأثير و التغيير للفرد ويقدر نوافق سلوكيات المتلقين مع هدف الخطاب يكون نجاح الرسالة.

ومن خلال ما تقدم تكشف لنا الدراسة الراهنة أهمية الخطاب المسجدي خاصة لدى فئة الطلبة الجامعيين ، كما تفتح هذه الدراسة أفاقا علمية واسعة لجراء دراسات ميدانية حول تأثيرات الخطاب المسجدي ، وواقع هذا الخطاب في المجتمع الجزائري ، وهذا من اجل زيادة فعالية المؤسسة المسجدية و تفعيل دورها في المساهمة في تحصين الشباب و تعزيز الأمن الفكري وقيم المواطنة لديهم.

مصادر ومراجع

قائمـــة المصـــــادر و المراجـــــع:

أولا:المعاجـــــم والقواميـــــس:

1- احمد بن زكرياء ابن فارس : مجمل اللغة , دراسة وتحقيق : زهير عبد المحسن سلطان , ج1 , ط2 , مؤسسة الرسالة , بيروت , 1406 هـ - 1986 م.

2- احمد جمال الدين بن مكرم بن منظور : لسان العرب , تحقيق : عبد الله الكبير , محمد احمد حسب الله , مج 2 , ط 1 , دار المعارف , القاهرة , د , ت .

ثانيا :كـــــــــــتب:

1- ابن الأثير الجزري و الحسن علي: الكامل في التـاريخ , د ط , ج2 , د .ن , القاهرة, 1348 .

2- احمد كناكر مصطفى : الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى , ط1 , دار أفنان , دمشق , 2003 م .

3- إسماعيل حكيم: نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد , الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة , وزارة الشؤون الدينية , السودان , 1433هـ - 2012م .

4- حسن بن جابر ضامري : إسهامات المسجد في مواجهة الانحرافات الفكرية والخلقية , جامعة أم القرى , مكة المكرمة , 1426 هـ . عبد القادر فضيل : " منهجية الخطاب المسجدي " , رسالة المسجد , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف , الجزائر , ع2 , 2003 م.

5- حسين علي الحاج حسن: تاريخ الإسلام السياسي الدعوة والتشريع وبناء الدولة, منشورات زين الحقوقية والأدبية, د. ن , بيروت , لبنان , 2013 .

6- حجاب محمد منير: تجديد الخطاب الديني على ضوء الواقع المعاصر , ط1 , دار الفجر, القاهرة, 2004م.

7- ديل كارنيجي : فن الخطابة , د ط , لا م , دار الأهلية , د ت عائض القرني: مملكة البيان , ط1 , دار ابن حزم , الرياض , 1422 هـ - 2001م.

8- سعاد فويال : المساجد الأثرية لمدينة الجزائر , دار المعرفة , د ط , الجزائر , 2010 .

9- شاكر فرخ الندوى : أهمية المساجد ودورها في الإسلام , 26/4/ 1436 هـ - 2015/02/16م .

10- شحاتة صقر : إدارة العمل الدعوي , مج1, ط1 , دار الخلفاء الراشدين , دار الفتح الإسلامي, الإسكندرية , د .ت.

11- عبد القادر فضيل : منهجية بناء الخطاب المسجدي , رسالة المسجد , وزارة الشؤون الدينية والأوقاف , الجزائر , ع2 , 1424 هـ - 2003م.

12- علي عبد الحميد محمود: فقه الدعوة إلى الله, ط1, دار الوفاء, مصر, 1410 هـ - 1990م.

13- ماجد الزيود : الشباب في عالم متغير , دار الشروق للنشر والتوزيع , عمان , الأردن , ط1 , 2006.

14- مجموعة من الباحثين , المؤسسة الفقهية , إشراف : الشيخ علوي عبد القادر السقاف , ج2 , ط1, د.ن , الكويت, 1433 هـ .

15- محمد الغزالي : خطاب الشيخ الغزالي في شؤون الدين والحياة , إعداد : قطب عبد الحميد قطب , مراجعة : محمد عاشور , مج 1 , ط1 , دار الاعتصام , القاهرة , د ت .

16- محمد الغزالي: فقه السيرة , دار المعرفة , د ط , الجزائر , 1999 .

17- محمود المسلماني: الفلسفة النشوئية وأبعادها الاجتماعية , ط 1 , المؤسسة العربية للدراسات والنشر, 2003 .

18- مسلم بن الحجاج, صحيح مسلم, كتاب الجمعة, باب التغليط في ترك الجمعة

19- مسلم بن الحجاج, صحيح مسلم, كتاب الجمعة, باب التغليط في ترك الجمعة, احمد كناكر مصطفى : الدعوة الإسلامية في القنوات الفضائية الواقع والمرتجى , ط1 , دار أفنان , دمشق , 2003 م .

20- نذير محمد مكتبي : خصائص الخطبة والخطيب , ط2 , دار البشائر الإسلامية , بيروت , 1419 هـ - 1998م.

ثالثا :مجـــــلات و الجرائد:

1- اشرف محمد سيد : المراكز الثقافية في دار السلطان أواخر العصر التركي, مجلة امراباك , ع7.

2- الجريدة الرسمية , العدد 58, بتاريخ 4 محرم , 18 نوفمبر 2013م.

رابعا :الرسائل و المذكـــرات الجامـــــعية:

1- أبو عبد الله غلام الله : الخطاب المسدي , مجلة رسالة المسجد , العدد 1 , جويلية 2007

يسمينة خذنة : واقع تكوين طلبة الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية, مذكرة ماجستير – غير منشورة- , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قس علم الاجتماع , جامعة منتوري قسنطينة , 2007.

2- خيرة غربي: معالجة الخطاب الدعوي المسجدي لقضايا الشباب – دراسة تحليلية لخطب المساجد – , مذكرة ماستر , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة الوادي , قسم العلوم الإنسانية , شعبة العلوم الإسلامية , 2014م.

3- عبد الحفيظ حمزة: المنظومة القيمية لدى الإمام وعلاقتها بالأداء الوظيفي في المساجد الجزائرية , دراسة ميدانية على أئمة مساجد ولاية الطارف , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, جامعي الشاذلي بن جديد- الطارف , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , تسيير وتنمية الموارد البشرية , 2016-2017.

4- نجوى عميروش: الطلبة الجامعيون بين القيم السائدة والقيم المتنحية , مذكرة ماجستير – غير منشورة- , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قسم علم الاجتماع والديموغرافيا, جامعة منتوري قسنطينة ' 2004.

خامسا :المؤتمـــــــــرات و الملتقيات:

1- إسماعيل حكيم: نحو خطاب دعوي معاصر ومتجدد , الملتقى التنسيقي السابع للوزراء المعنيين بالدعوة , وزارة الشؤون الدينية , السودان , 1433هـ - 2012م .

2- اشرف أبو عطايا , يحي عبد الهادي بوزينة : تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات المعاصرة , بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة , كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية , 2007 .

3- جمال محمد بواطنة : تجديد الخطاب الديني المعاصر ضرورة ملحة , المؤتمر العام الواحد والعشرون للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , وزير الأوقاف والشؤون الدينية ,فلسطين .

سادسا:المـــــــــواقع الالكتـــــــرونية:

1- إعداد عدد من طلبة العلم, إحياء دور المسجد في حياة المسلمين, أفكار علمية, http// :www.saaid.net

2- محمد شريط : قواعد الخطاب المسجدي الناجح , www.alimam.ws/uf .

3- محمد شريط : قواعد الخطاب المسجدي الناجح, www.alimam.ws/uf .

4- مقومات الخطاب المسجدي , موقع إمام المسجد www.alimam.ws/uf .

5- مقومات الخطاب المسجدي : موقع إمام المسجد , www.alimam.ws/uf .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد – الطارف

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

الخطاب المسجدي وتأثيراته على الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية بجامعة الشاذلي بن جديد – الطارف –

من اعداد الطالبة:

حميزي مريم

تحت إشراف الأستاذ

تريكي حسان

ملاحظة:

إن الاجابات والبيانات التي ستدلون بها سوف تحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، وأرجوا أن تكون الاجابة، تعبر عن واقع تجربتكم

السنة الجامعية: 2019/2018

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2. السن:
   - من 17 إلى 23 سنة ☐
   - من 23 إلى 28 سنة ☐
   - من 29 إلى 34 سنة ☐
   - من 35 سنة فما فوق ☐
3. المستوى التعليمي:
   - أولى ☐ – أولى ماستر ☐
   - ثانية ☐ – ثانية ماستر ☐
   - ثالثة ☐

المحور الثاني: تلقي الخطاب المسجدي.

4. هل تتابع الخطاب المسجدي؟
   - يومي ☐ أسبوعيا ☐ شهريا ☐
5. هل تتلقى الخطاب المسجدي من خلال؟
   - خطب ☐ دروس ☐ حصص اعلامية ☐
6. عادة عن طريق ماذا تتلقى الخطاب المسجدي؟
   - المسجد ☐ الصحف ☐ التلفزيون ☐ الاذاعة ☐ التلفزيون ☐
   - أخرى تذكر:.....
7. هل أنت من المداومين على أداء صلاة الجمعة في المسجد؟
   - نعم ☐ لا ☐
8. هل أنت حريص على الالتزام بالأوامر والنواهي التي يتضمنها الخطاب المسجدي؟
   - نعم ☐ لا ☐

9. هل الخطاب المسجدي الذي تتلقاه يغير من سلوكات؟

- نعم ☐ لا ☐
- في حالة الإجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

10. هل يساعدك الخطاب المسجدي في الابتعاد عن المعاصي؟

- نعم ☐ لا ☐

11. هل تتقاسم محتوي الخطاب المسجدي الذي تتلقاه وتناقشه مع زملائك أو أفراد أسرتك؟

- نعم ☐ لا ☐

12. هل ترى أن المواضيع التي يتطرق لها الخطاب المسجدي؟

- مهمة ☐ روتينية ☐ مؤثرة وجذابة ☐

13. ما هي أبرز القضايا والمواضيع التي تراها تؤثر فيك أكثر والتي ترغب في أن يتطرق لها الخطاب المسجدي؟

- مواضيع تتصل مباشرة بحياتك ☐
- تعاليم الدين فقط ☐
- الجمع بينهما ☐

14. حسب رأيك هل الخطاب المسجدي يتناول القضايا والمستجدات التي تهم الشباب؟

- نعم ☐ لا ☐

15. كيف تصنف الخطاب المسجدي الحالي؟

- انشائي سطحي ☐
- علمي متعمق ☐

16. ماذا تقترح حتى يصبح الخطاب المسجدي أكثر تأثيرا في الشباب؟

.....

المحور الثالث: مساهمة الخطاب المسجدي في تعزيز الأمن الفكري.

17. هل الخطاب المسجدي يساعدك على معرفة التعاليم الدينية الصحيحة؟

- نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

18. هل ساهم الخطاب المسجدي في تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة لديك؟

- نعم ☐ لا ☐

19. هل يجعلك الخطاب المسجدي أكثر تمسك بالمذهب المالكي؟

- نعم ☐ لا ☐

20. هل الخطاب المسجدي الذي تتلقاه يخاطب؟

- العاطفة ☐ العقل ☐ العاطفة والعقل معا ☐

21. هل الخطاب المسجدي يحقق لك الاشباع الروحي الذي تنشده؟

- نعم ☐ لا ☐

22. هل الخطاب المسجدي يدعم الوسطية والاعتدال لديك؟

- نعم ☐ لا ☐

23. هل الخطاب المسجدي الذي تتلقاه يجعلك أقل استجابة للخطب المتطرفة والفتاوي المظللة؟

- نعم ☐ لا ☐

24. هل الخطاب المسجدي يجعلك لا تتأثر بخطب الدعاة المتطرفين والقنوات الدينية المشبوهة؟

- نعم ☐ لا ☐

25. هل الخطاب المسجدي يعزز لديك الانتماء للدين الإسلامي؟

- نعم ☐ لا ☐

26. ماذا تقترح لجعل الخطاب المسجدي أكثر تحصينا للشباب من الفكر المتطرق؟

.....

المحور الرابع:مساهمة الخطاب المسجدي في تدعيم قيم المواطنة.

27. هل يساهم الخطاب المسجدي في تعزيز الشعور الوطني وحب الوطن لديك؟

- نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم، كيف ذلك؟.....

28. هل يدفعك الخطاب المسجدي إلى الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله؟

- نعم ☐ لا ☐

29. هل الخطاب المسجدي يجعلك تهتم أكثر بقضايا الأمة والوطن ؟

- نعم ☐ لا ☐

30.هل يعمل الخطاب المسجدي على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لديك؟

- نعم ☐ لا ☐

31. هل يدفعك الخطاب المسجدي إلى:

- المشاركة في الأعمال ذات النفع العام ☐

- المشاركة في حملات التطوع ☐

- مساعدة المحتاجين والفقراء ☐

32. هل الخطاب المسجدي يجعلك أكثر وعيا بالمخاطر والتهديدات التي تواجهها الأمة؟

- نعم ☐ لا ☐

33. هل الوعظ والارشاد والتوجيه من خلال الخطاب المسجدي يجعلك أكثر محافظة على الأملاك العامة؟

- نعم ☐ لا ☐

34. حسب رأيك هل يعزز الخطاب المسجدي روح التضامن والتكافل والتأزر في المجتمع؟

- نعم ☐ لا ☐

35. ماذا تقترح لترقية الخطاب المسجدي؟

.....